السنة الاولى الجزء ١ ١٥ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٢٦

المجلة السورية

تاريخية ادبية علمية مصورة

تصدر مرة في الشهر

وتهتم بشؤون الطوائف السورية المسيحية في مصر وسوريا والمهاجر

لصاحبها ومحررها

الخوري بولس قرألي

﴿ الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ — مصر الجديدة — مصر ﴾

La Revue Syrienne

MENSUELLE, HISTORIQUE ET LITTERAIRE

Organe des Communautés Chrétiennes de Syrie

Propriétaire—Rédacteur

L'abbé PAUL CARALI

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

Abonnement Annuel en Egypte 60 P.T.

A l'Etranger 92 frs. = 3 dollars et demi = 14 Shill.

1ère Année No. 1 15 Janvier 1926.

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر

تنبيـــه

نرجو ارسال بدل الاشتراك رأساً الى ادارة المجلة السورية بمصر الجديدة . مصر

— وقيمته —

في مصر والسودان	٦٠ غرشاً صاغاً
في فلسطين	٧٠ « «
في سوريا ولبنان	٤٦٠ غرشاً سوريا (او ٩٢ فرنكاً)
في فرنسا والبلدان التابعة لانتدابها	٩٢ فرنكاً
في انكلترا « « «	١٤ شلناً
في اميركا الشمالية	٣ دولارات ونصف
في « الجنوبية	ما يعادل هذا المبلغ

اما في سوريا ولبنان فيمكن تسليم قيمة الاشتراك الى حضرات وكلاء المجلة وهم في :—

بيروت والقاطع والمتن والشوف (لبنان)	الخوري بطرس غالب بكلية الآباء اليسوعيين	بيروت
صور وصيدا وجزين (لبنان)	الخوري يوسف عطيه	صيدا
كسروان والفتوح (لبنان)	الخوري بولس عبود	جونيه
جبيل والبترون ولبنان الشمالي	الخوري نعمة الله الرزي	زغرتا
اللاذقية وبلاد العلويين	الخواجا يوسف مارون	اللاذقية
حلب وشمال سوريا	الخوري الياس غالي بالصليبة	حلب
دمشق وحوران	المنسنيور ابراهيم مسابكي باب توما	دمشق
بعلبك وزحله والبقاع	الاباتي نعمة الله ابي لطف الله	بعلبك

من لا يريد الاشتراك بالمجلة فليتكرم باعادة هذا الجزء بعد مطالعته الى ادارتها. وله على كلا الحالين مزيد الشكر

الى مقام

غبطة السيد كيرلس مغبغب

البطريرك الجديد على طائفة الروم الكاثوليك

ترفع المجلة السورية أخلص تهانئها

متيمّنة بطلعتهِ

مفتخرة بتعليق صورتهِ على صدرها

في أول ظهورها الى العالَم

وكلها آمال

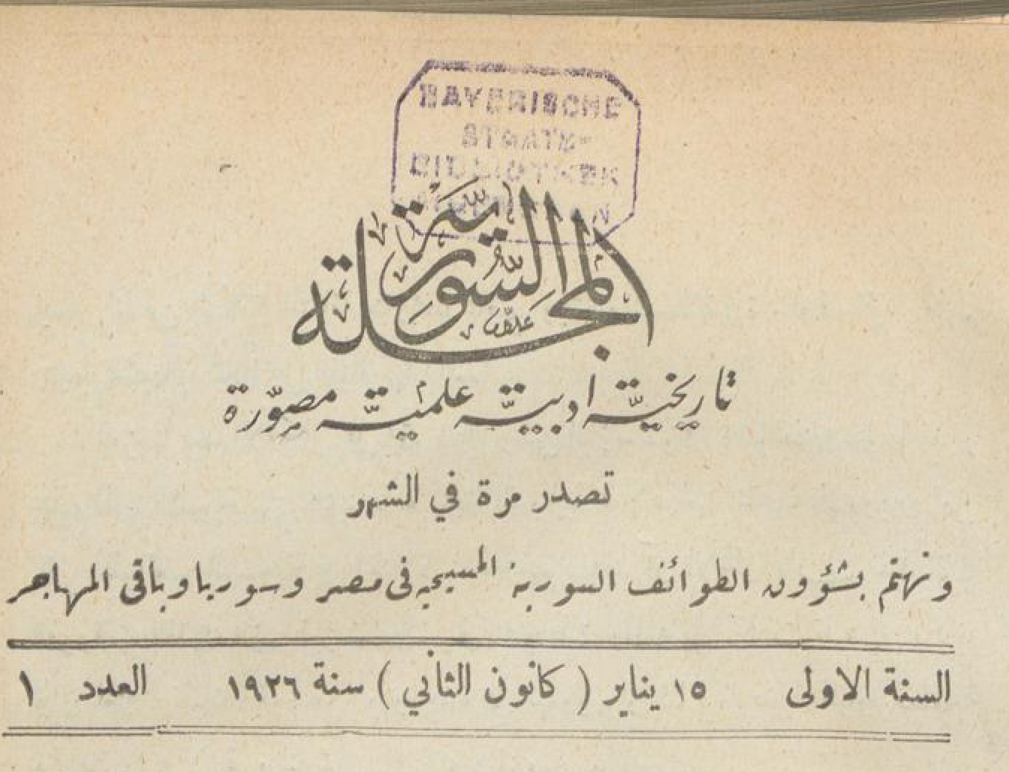
أن يكون ارتقاؤه الى السدّة البطريركية

فاتحة عصر سلام لسوريا العزيزة

واعتزاز لشعبه الكريم

ونجاح لمشروعها الوطني





المجلة السورية

تاريخية ادبية علمية مصورة

تصدر مرة في الشهر

وتهتم بشؤون الطوائف السورية المسيحية في مصر وسوريا وباقي المهاجر

السنة الاولى ١٥ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٢٦ العدد ١

المجد لله في البدء والختام

فاتحة

للسوريين في مصر صحف كثيرة لها في عالم الصحافة الشرقية المكان الاول وهي تخدم مصر وطن السوريين الثاني خدمات جليلة . ولكنهم ليس لهم نشرة خاصة بهم تنطق بلسان حالهم وتهتم بشؤونهم وتدافع عن مصالحهم وتنشر وثائق تاريخهم الماضي وتذيع مآثرهم الحاضرة فضلا عن الاهتمام بنشر آدابهم واعلان مؤلفاتهم ومخترعاتهم وشركاتهم وتجاراتهم وإخبارهم باحوال مواطنيهم في سوريا والمهاجر . فتكون صلة بين جالياتهم وواسطة للتعارف ورابطة للمحبة والتعاضد بين أفرادها

ولما كنا قد نزلنا هذا القطر السعيد منذ ربع قرن فاكلنا كما تقول العامة من خبزه وملحه وشربنا من مائه فقد رأينا أن نقوم نحوه ونحو مواطنينا بهذه الخدمة لنوفي قسطاً من واجباتنا الوطنية والطائفية والكهنوتية . فشرعنا منذ أول الربيع الفائت في التجول في اكبر مدن مصر وفلسطين وسوريا . فقابلنا مواطنينا وخبرنا احوالهم واستشرنا وجهائهم واستأذنا رؤسائهم وطلبنا معونة أدبائهم . وجمعنا ما

تيسر لنا من الوثائق المتعلقة بتاريخنا الماضي وبشؤوننا الحاضرة . وقد لقينا منهم جميعاً تنشيطاً كبيراً على القيام بهذا العمل

فعزمنا بعد الاتكال على الله وعلى رضى الرؤساء وغيرة المواطنين على اصدار هذه المجلة الشهرية التي سميناها « المجلة السورية » لاهتمامها بخدمة السوريين من كل الطوائف المسيحية على اختلاف مذاهبهم . فقد آن الاوان لان ننبذ تلك الفروقات القديمة التي أضرت بالشرق واحطت مقامه بل كادت تذهب بكيانه وان نعتبر أنفسنا أخوة من أم واحدة هي سوريا وان لنا في الوطن والمهاجر مصلحة واحدة وانه لا يقوم لنا شأن الا باتحاد الجهود والقلوب

وقد خصصنا القسم الاول من هذه المجلة لدرس شؤوننا الاجتماعية ومعارضة كل مقال يشين سمعتنا والوقوف أمام كل مسعى يقصد منه مس مصالحنا .

ولما كان التاريخ أكبر شاهد على حياتنا الماضية واخلاصنا في خدمة بلاد المهاجر التي استوطناها وكان لنا منه اكبر عبرة للمستقبل جعلنا للقسم التاريخي المقام الاول رغبة في ان نقوم نحو مواطنينا بخدمة علمية نحن في غاية الاحتياج اليها لاسيما ان كتبنا التاريخية الطائفية لايعول عليها كثيراً لعدم تثبت مؤلفيها مما ينشرون أو لاغفالهم ذكر المصادر التي منها يستقون . وهذا نقص جسيم وعار عظيم لما للتاريخ من الاهمية في كيان الامم

من أجل ذلك فتحنا القسم التاريخي من هذه المجلة على مصراعيه لقبول كل ما يتفضل به علينا الادباء من المخطوطات القديمة فيكون لنا منها دعائم نشيد عليها صرح تاريخنا فيعلو ويزهو ويصير موضع أعجاب الشعوب الاخرى بجماله وفخامته وحسن تنسيقه . وإذاً يحق لنا الافتخار

وقد قسمنا هذا القسم الى جزئين ننشر في الاول منهما سلسلة مقالات عن تاريخ السوريين في مصر هي ثمرة مباحثنا الطويلة واسفارنا العديدة التي تجشمناها في سبيل هذه الفائدة العلمية . وننشر في الثاني كل ما يتعلق بتاريخ الطوائف السورية المسيحية وأسرها وأفرادها ومنشآتها في الوطن ومصر وباقي المهاجر

وننشر في القسم الثالث احسن ما تجود به القرائح السورية من النظم والنثر
ونذكر في القسم الرابع نبوغ السوريين في الفنون الجميلة والصنائع والآداب .
معددين اهم ما يظهر منهم في عالم المطبوعات من التآليف في كل فروع العلوم .
تاركين الكلام في هذا الباب لاصحاب الجرائد والمجلات ومكاتبيها الفنيين ليكون
حكمهم شهادة خبير غير متغرض

أما القسم الخامس فاخباري مختص باذاعة كل ما يهم السوري معرفته عن
احوال مواطنيه في القطر المصري والسوري والمهاجر فتتكون بيننا وبينهم صلة
التعارف والتحابب والتضامن

واملنا عظيم في الله وفي مواطنينا الاعزاء ان ينال مشروعنا هذا القبول
والارتياح"

الخوري بولس قرألي

نشيد سوريا

لتوفيق ملكى

وقد لحنته بصوتها الشجي على مسرح سانتانا في البرازيل

السيدة بديعه مصابني ريحاني

يا بلاداً في جبين المشرق	مثل بدر في السما
كم لها من نور فضل مُشرقِ	قد أنار الامما
مهبط الوحي وارض الموثق	ومقرّ الحكما
موطن الفادي العظيم المُشفق	تلك سوريا الوطن

دور

علمت كل الورى دين الهدى　بالكتاب الاقدس
وسرت من افقها بشرى الفدى　وخلاص الانفس
فشعوب الارض تحنو سجداً　نحو بيت المقدس
حيث مجد الله يبدو أبداً　تلك سوريا الوطن

دور

كم أقلت أرضها من دول　وملايين البشر
وازدهت بالعظماء الأُول　في زمان قد عبر
كم بها من آدم للرسل　من عظات وعبر
فخر ماضينا وفخر المقبل　تلك سوريا الوطن

دور

كيف ننسى جوها الصافي الاديم　فوق جنات الثمر
حيث صح الماء واعتل النسيم　تحت افنان الشجر
كم عزيز عندنا فيها مقيم　ليس يسلو مَن هجر
واذكروا الاحباب والحب القديم　حب سوريا الوطن

عن «الرائد»



السوريون الارثوذكس في مصر

وانتخاب البطريرك الاسكندري

يسرنا ان نرى مواطنينا الروم الارثوذكس في مصر يتحدون كتلة واحدة لمقاومة استبداد اليونانيين واسترداد حقوقهم المهضومة . ظل السوريون خاضعين في سوريا والقدس ومصر لسلطة البطاركة اليونانيين الى ان اتحدوا في اواخر القرن الماضي في سوريا وتوصلوا الى انتخاب بطريرك سوري عليهم . ولكن سوريي مصر والقدس ظلوا تحت سلطة البطاركة اليونانيين فكان هؤلاء يعينون لادارة شؤون واوقاف السوريين وكلاء يونانيين من جنسهم فيستبدون بالوطنيين ويتدرجون الى الاستئثار باوقافهم وضمها اليهم كما فعلوا بكنيستي الحمزاوي والمحلة الكبرى وخصوصاً بمدرسة عبيد الشهيرة بالقاهرة . فقد اوقف عليها المرحوم روفائيل عبيد السوري املاكا واسعة ثمينة جعلتها من اغنى مدارس القطر المصري لكنه جعل النظر عليها للبطريرك الاسكندري وهو يوناني عين وكلاءها من ابناء جنسه فحولوها الى مدرسة يونانية صرفة. ولولا نهوض وجهاء الطائفة الارثوذكسية السورية في ابان الحرب الاخيرة وفي مقدمتهم الامير ميشيل لطف الله وسعيهم لدى قنصل روسيا والمرحوم بطرس باشا غالي رئيس الوزارة المصرية عندئذ لما كان للسوريين اقل منفعة من وقفية مواطنهم الكبيرة

وقد خطا السوريون خطوة اخرى لضمان منشآتهم الجديدة فجعلوا يسجلونها باسم جمعياتهم الخيرية . وهي معروفة رسمياً من الحكومة . وهكذا خلصوها من يد الاجانب وضمنوا لانفسهم ادارتها وايراداتها

وتبع هذه النهضة المباركة حركة تضامن على أثر التقريع الذي وجهه اليهم البطريرك فوتيوس بمناسبة تكريس المعبد الذي اقامته في الاسكندرية السيدة هيلانة سياج المحسنة الشهيرة فقد استفز كلامه حميتهم وقاموا كلهم يحتجون عليه. ثم

جاءت وفاته الاخيرة داعياً لشد اواصر الاتحاد بينهم والمطالبة بحقوقهم المشروعة في انتخاب خلف له

فالارثوكس السوريون يتمسكون الآن بما نص عليه الخط الهمايوني الذي حصر حق الانتخاب في الوطنيين من رعايا الدولة العثمانية دون سواهم . وبما ان مصر تحررت من سيادة هذه الدولة واصبحت مستقلة بنفسها فصار للوطنيين حق الالتجاء الى حكومتها لتساعدهم على حصر الانتخاب بهم ورفع يد اليونانيين عنه لان هؤلاء اجانب تابعون للدولة اليونانية ولهم امتيازات تخرجهم عن سلطة الحكومة المحلية ومع ذلك فقد تساهل معهم الوطنيون وطلبوا مساواتهم في الاصوات لكن المجمع المقدس اليوناني في الاسكندرية ابى الا ان يسير على قاعدة هضم حقوق الوطنيين واعتبارهم كمية مهملة ومعاملتهم معاملة التابع للمتبوع

وكان اول ما فعلته الطائفة السورية انها عقدت اجتماعاً عاماً في القاهرة وانتخبت لجنة برئاسة الامير ميشيل لطف الله لمباشرة عملية الانتخاب ومراقبة سيرها . وكتبت فوراً الى الجمعيات الخيرية السورية في جميع مدن القطر المصري تعلمها بذلك . ثم دارت مكاتبات بينها وبين سيادة القائمقام البطريركي بشأن سير الانتخاب . فكتبت له في ١٨ اكتوبر الماضي كتاباً أعربت فيه عن رغبة الطائفة في الوقوف على الطريقة التي اتبعت الى الآن في انتخاب البطريرك . فادعت البطريركية انها مشغولة. لكنها عادت وكتبت اليه بأن المجمع اختاره مع الخواجا ادوار كرم وثلاثة من اليونانيين للاجتماع في ٢٨ اكتوبر في الاسكندرية وأخذ رأيهم في وضع منشور الانتخاب على شرط أن لا يكون للمندوبين غير صفة المستشارين وينفرد المجمع وحده بالاقتراح ووضع القرارات

فرد الامير ميشيل بان اللجنة قررت عدم امكانها الاشتراك في الاجتماع المذكور لعدم حصولها على البيان الذي طلبته عن طريقة الانتخاب ثم لعدم مساواة الوطنيين باليونانيين . فاجابته البطريركية انها تأسف لغيابه واعلمته ان الانتخاب «سيجري على قاعدة اللوائح الموجودة والمعتمدة قانوناً» . وختمت كتابها بدعوته ثانياً الى

حضور الاجتماع المعين في ٣ نوفمبر . فرد الامير بان اللجنة تحتفظ بحقوق الطائفة وتعترض على ان الاجتماع يقتصر على أخذ آراء استشارية . فاجابت البطريركية بان المجمع استغرب طلب المساواة بين الاعضاء السوريين واليونانيين وانه في انتخاب سنة ١٩٠٠ لم يكن للسوريين غير ٢١ ناخباً من أصل ١١٩.

فامام هذا الوقف المتعنت اجتمعت اللجنة في ٩ نوفمبر وعهدت الى رئيسها بان يبلغ البطريركية بان المبدأ الاساسي في انتخاب البطريرك الاسكندري كما هو مقرر بالفرمانات السلطانية قائم على ان الروم الارثوذكس رعايا الحكومة المحلية لهم وحدهم حق انتخاب البطريرك وعلى ان ينتخب البطريرك من رعايا الحكومة المحلية . ومع ذلك حباً في الوئام قد تساهل الوطنيون كثيراً بقبولهم المساواة بينهم وبين اليونانيين . وختمت اللجنة كتابها معربة عن ثقتها باجابة طلبها السابق حتى لا تضطر للتمسك بجميع حقوقها المقررة . فضرب المجمع المقدس بمطالب الوطنيين عرض الحائط وأصدر منشوراً جعل فيه اصوات اليونانيين ١٦٦ والسوريين ٣٤ فقط . وهي نسبة جائرة . وعين الانتخاب في شهر فبراير (شباط) في كنيسة القديس قسطنطين وهيلانه اليونانية في القاهرة والكنيسة اليونانية في الاسكندرية مع ان الانتخاب حسب القواعد القديمة المتبعة كان يتم في كنيسة الحمزاوي الوطنية في القاهرة وكنيسة مارسابا الوطنية في الاسكندرية

ولما رأى الوطنيون تحرج المسألة وان اليونانيين مصممون على هضم حقوقهم صحت عزيمتهم على عقد مؤتمر عام لوضع خطة قويمة يسيرون عليها . وفعلاً عقدوا هذا المؤتمر في الاسكندرية في ٩ ديسمبر الماضي واليك محضر جلسته :

انعقد المؤتمر في مدينة الاسكندرية الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ٩ دسمبر سنة ١٩٢٥ في دار كنيسة الروم الارثوذكس السوريين بشارع القائد جوهر نمرة ١٣ . وقد حضر وفود اللجان من جميع مدن القطر وكان عن مدينة مصر القاهرة والفيوم ودمياط : الامير ميشيل لطف الله وأسبيريدون بك سابا ونجيب بك قصيري ويوسف بك دبانه والاستاذ جورج أفندي دباس

وعن المحلة الكبرى : الخواجه حبيب قسيس

وعن بور سعيد . الخواجات ابراهيم خوري واسكندر خوري

وعن طنطا . الخواجات رشيد ناصر وسليم لوقا

وعن المنصورة . اسكندر بك جريديني وأمين افندي صباغ

وعن الاسكندرية. الخواجات اسعد باسيلي وحبيب بك انطونيوس والاساتذة ميشيل وباسيلي عبد النور وخليل اورفلي والياس بك نحاس

وفتح الجلسة جناب الامير ميشيل لطف الله رئيس لجنة مصر فبين الاسباب الداعية الى هذا المؤتمر وشرح للهيئة الموقف الحالي للطائفة مع المجمع المقدس ثم تقرر بالاجماع ان يكون رئيساً للمؤتمر اكبر الاعضاء سناً وهو حضرة حبيب بك انطونيوس

ثم نظر في بيان مواد جلسة المؤتمر

(١) اطلعت الهيئة على المخابرات التي دارت بين لجنة مصر والاسكندرية ونيافة النائب البطريركي

(٢) اطلعت على المنشور الذي اصدرته البطريركية بشأن طريقة انتخاب البطريرك وبعد تلاوته والمناقشة فيه قررت بالاجماع الاحتجاج على هذا المنشور وعلى الاساس الذي بني عليه

(٣) انتخبت لجنة تنفيذية مؤلفة من حضرات الامير ميشيل لطف الله ونجيب بك مرسق والخواجه اسعد باسيلي وحبيب بك انطونيوس ونجيب بك قصيري ويوسف بك دبانة وجعل صاحب العزة ادوار بك قصيري مستشاراً لهذه اللجنة

وقررت بالاجماع تفويض اللجنة التنفيذية للعمل باسم الطائفة السورية المصرية للروم الارثوذكس في ما يأتي :

١ — الاحتجاج على المنشور البطريركي الى المجمع المقدس والى جهات الاختصاص

٢ — السعي في اعادة النظر في هذا المنشور وتعديله بما يوافق مصالح الطائفة

٣ — المطالبة بتأليف مجالس ملية للطائفة كبقية الطوائف التي لها مجالس ملية

ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

وبعد ارفضاض المؤتمر توجهت اللجنة التنفيذية وقابلت سيادة النائب البطريركي ورفعت اليه الاحتجاج الآتي بنصه :

« نيافة السيد الجليل القائمقام البطريركي للكرسي الاسكندري الفائق الاحترام

« نحن اعضاء الوفد المنتخب من مؤتمر الارثوذكس الوطنيين في القطر المصري التابعين للكرسي الاسكندري نتشرف بناء على رغبة سيادتكم فنثبت احتجاجنا الشفهي الذي عرضناه على سيادتكم بهذه الجلسة وملخصه اننا نعترض ونحتج على كيفية صدور منشور الانتخاب الذي اذعتموه بدون مشاركتنا بالرأي كابناء الطائفة ونحتج ايضاً على الاساس الذي بني عليه هذا المنشور ونرجو لحفظ الوئام بين افراد الطائفة الواحدة ان تنظروا في الامر ملياً وتجيبوا الى اعادة النظر بهذا المنشور ودعوة الطائفة باشخاص مندوبيها لوضع القاعدة التي ترضى الجميع وفي الختام نلتمس بركة ادعيتكم الصالحة وما زلنا ابناء الكنيسة المخلصين » ويلي ذلك التوقيعات

هذا ملخص الوثائق المتعلقة بقضية السوريين الارثوذكس في مصر اثبتناه هنا لنسجل على اليونانيين استبدادهم بمواطنينا ونسجل لمندوبي السوريين ما اتوه من الدفاع الحسن عن حقوقهم وكرامتهم وستجد في باب الاخبار ما جد في هذه القضية ونحن نخشى ان نكون متطفلين لو قلنا كلمتنا في هذا النزاع . لكن غيرتنا على مواطنينا الاعزاء تشجعنا على ان نسألهم . لماذا يتحملون كل هذه المشقات وثقل هذا الاستبداد وامامهم حل بسيط يحفظ لهم جميع حقوقهم ويخلصهم من النير الاجنبي خصوصاً وان لهؤلاء الاجانب في مصر الاغلبية والمقدرة . لماذا لا ينضمون تحت لواء البطريرك الانطاكي الارثوذكسي وهو سوري مثلهم كما يفعل ابناء باقي الطوائف السورية الحالة في هذا القطر فيعين لهم اسقفاً من مواطنيهم يرعاهم في الروحيات ويراعي كرامتهم ويضمن لهم حقوقهم واوقافهم

(المحرر)

كيف صورنا المرسلون الافرنج

في معرض الفاتيكان

قرأنا في مجلة الرسالة (١) مقالة للأخ فيليب السمراني يصف فيها معرض الرسالة الذي أقيم في الصيف الماضي في قصر الفاتيكان وحديقته وقد أمه بمناسبة اليوبيل المقدس الاخير ملايين من العالم الكاثوليكي . وبعد ان أسهب حضرته في وصف ماعرضه المرسلون عن لبنان وسكانه وأعمالهم فيه أختتم مقالته بقوله :

« واذا سألنا القارىء رأينا عما جاء في المعرض عن لبنان فنجيب أولاً : ان لبنان ليس ببلاد رسالة . وليس من الحق ان يكون ممثلاً في معرض الرسالة . بل ان تمثيله مجحف بشرف ابنائه اذ يجعلهم في مصاف عبيد افريقيا وزنوجها وهنود اميركا . وليس قولي هذا بناف ان في لبنان شعوباً كثيرة يجب تبشيرها .ولكن أعمال المرسلين اللاتين في لبنان لم تتعد بعد الكاثوليك فيه . وانهم لم يصنعوا في بلادنا شيئاً لم يصنعوه في بلادهم . يعلمون الاحداث عندنا كما يعلمونهم في بلادهم ويقيمون الرياضات الروحية في كلا البلادين وربما في بلادهم اكثر منها في بلادنا. لهم نشرات في بلادهم اكثر مما لهم عندنا . لهم مدارسهم في كلا البلادين . فلماذا لم يمثلوا بلادهم في معرض الرسالة مع ان الكفار في بلادهم يربون بألوف على عدد الكفار عندنا ؟ ثانياً : انهم لم يمثلوا الا أعمالهم في لبنان . بحيث ان من يفحص جيداً يخيل له ان كل حركة الديانة في لبنان وكل قوامها سببها المرسلون اللاتين . وهي بدونهم بائدة لا محالة . مع ان هناك النظام الكنسي بالغ اقصى كمالاته فلكل طائفة بطريركها واحبارها ورعاتها ومرسلوها . واذا اراد الباحث ان يستقصي اخلاق اللبنانيين وعاداتهم ومدنيتهم وما ينفردون به عن سائر شعوب الدنيا .

---

(١) راجع الجزء السادس من المجلة المذكورة (حزيران) ١٩٢٥ صفحة ٢٣١ والسابع (تموز) صفحة ٣٠٦

وما عندهم من العلوم والفنون الاصلية والمكتسبة . وما في بلادهم من المحصولات لما حصل على جزء من مرغوباته . لان ما جاء في المعرض قليل جداً جداً . واكثره لا ينطبق على الواقع . ولا نبالغ اذا طلبنا تمثيل لبنان تمثيلاً كاملاً في نوعه لان انحاء كثيرة مثل الصين واسبانيا واميركا الجنوبية واليابان رأيناها ممثلة تماماً» انتهى

وقد قرأنا في نفس المجلة (١)

« وكتب الينا احد زائري هذا المعرض: ان هناك صورة تمثل الاخ غريفون (الراهب الفرنسيسكاني) بيده الصليب يبشر الموارنة وامامه رجل وشاب يافع وعجوز قبيحة المنظر وقد كتب على اسفل الصورة باللغة الايطالية « الاخ غريفون رسول الموارنة» والشمس محتجبة علامة لما يقول الفرنسيسكان من ان الاخ غريفون رد الموارنة معيداً امامهم اعجوبة يشوع بن نون »

واجاب محرر الرسالة عن ذلك بأن « قصة الاخ غريفون لا تحتمل نقداً تاريخياً وما هذه الصورة الا نتيجة أوهام . وكان الاجدر بادارة المعرض اخراجها من التحف المرسلة اليه

وقد طالعنا اخيراً في مجلة المشرق لحضرات الآباء اليسوعيين مقالة بقلم حضرة الاديب يوسف افندي المدور (٢) يصف بها هذا المعرض ثم يقول :

« وبينا نحن منشغفون ببعض آثار تذكرنا الوطن المحبوب (سوريا ولبنان) اذا بنا نرى جمعاً من الزائرين تألبوا حول صورة وعلى وجوه بعضهم أمارات الدهشة والنفور واذا هي صورة « لبنان في حالة حبور » كما كتب تحتها . لأن تلك الصورة تمثل الشبان اللبنانيين يرتدون الملابس العربية والوطنية والمسدسات في اوساطهم والخناجر مستلة في ايديهم والسيوف منتضاة في ايدي الآخرين والبنادق في اكتاف بعضهم وقد تمنطقوا بحزائم محشوة فشكا وهم واقفون والاقداح في ايديهم والخمار يصب لهم النبيذ وبعضهم يكرع كوبه . وعلى رأينا انه كان يمكن

(١) الجزء الخامس ص ٢٣٨ (٢) المشرق سنة ١٩٢٥ صفحة ٨٩٠

الاستغناء عن هذه الصورة وابدالها بغيرها مما يمثل الصانع والفلاح او رسوم اجتماعات في الاعراس اللبنانية او الرقص اللبناني اللطيف » انتهى

فراغريفون — اما حكاية فراغريفون أي الاخ غريفون فقد أثرت كثيراً في مخيلتنا ورغبتنا في الاستزادة من المعلومات عن هذا الاخ العجائبي الذي كان يقلب الشرق غرباً والغرب شرقاً بلحظة عين . فعدنا الى التاريخ [1] وتحققنا انه كان له شأن عظيم يحق للموارنة خصوصاً والسوريين عموماً الفخر بأنهم كانوا موضوع عنايته . فقد روى المؤرخ مرقص من أشبونه الذي كان أسقف برتو والذي كتب تاريخ الرهبانية الفرنسيسكانية أن الاخ غريفون المذكور شرف أولا الارض المقدسة « وأرشد هناك النصارى من كل الطوائف وكانوا كلهم متدنسين بادناس البدع . ثم انتقل الى جبل لبنان سنة ١٤٥٠ وتمكن من اعادة سكانه الموارنة الى صحيح الايمان (متشكرين ياحضرة الاخ..) وانه لاقناع احد المقدمين الذي كان يهزأ بكلامه (يظهر ان مقدمي الموارنة في ذاك الوقت لم يكونوا سهلي الانقياد وكثيري الاحترام للثوب البني) جثا الراهب وطلب من الله ان يجعل الشمس التي كانت في الغرب ترتد الى الشرق . واذا بالشمس التي كانت على وشك الغروب قد عادت الى الشرق ثم رجعت الى الشرق !!! (برافو برافو) فلا ريب ان جناب الاخ غريفون فاق يشوع بن نون ، اذ ان قائد شعب اسرائيل تمكن لاجل الاجهاز على اعدائه من توقيف الشمس قليلا عن الغياب . اما الأخ صاحبنا فردها من الشرق الى الغرب ثم أعادها حالا . طبعاً . ولو لا ذلك لضل الموارنة والسوريون والشرقيون وسكان أوربا وأمريكا والعالم بأسره ضلالاً اعظم من الاول لعدم امكانهم بعدئذ التمييز بين الشرق والغرب : فيجب على الموارنة ان يشكروا هذا الاخ شكراً جزيلا لانه تكرم وأعاد لهم الشمس حالا الى الغرب وترك هذه المسكينة تغيب كعادتها في حجر المحيط . ولا يظن سكان لبنان

---

(١) راجع قصته وتفنيد زعمه في تاريخ الطائفة المارونية للعلامة البطريرك الدويهي ج ٢ فصل ١٣ صفحة ٣٩٩ وما يليها

ان الاخ غريفون لاحظ فقط ما يرونه هم يومياً عند انحدار الشمس الى الغروب من انعكاس انوارها على رؤوس جبالهم الجميلة فظن انه أتي بعجيبة ... بل لا بد ان يكون قد فعل أكثر من ذلك والا كانوا الى الآن متسكعين في دياجير الجهل والضلال

ويا ليت شعري لم تجشم حضرة الاخ مخاطر الاسفار وحضر من أوروبا الى لبنان كي يهدي الموارنة الطريق السوي وقد كان أسهل عليه كثيراً ان يبقى في بلاده وينقل اليها جبل لبنان فيرشد سكانه ثم يعيده الى مكانه وهو كما لا يخفى أصغر كثيراً جداً من الشمس التي نقلها من الغرب الى الشرق ثم ارجعها من الشرق الى الغرب .. ومهما يكن من الامر نحن نشكر له مروءته الشكر كله واعترافنا بجميله لا يجب ان يقل عن اعتراف أجدادنا به الذين اتخذوا من ذلك الحين (حسب قول مؤرخه) عيد انتقال السيدة الذي وقعت فيه هذه الآية الباهرة يوماً عظيماً في الطائفة المارونية . وهذه أيضاً فائدة تاريخية كنا نجهلها . لاننا كنا نعتقد قبلا ان احتفاءنا بهذا العيد انما كان اكراماً لسيدتنا مريم العذراء والآن فقط علمنا انه كان أكراماً لخاطر الاخ غريفون الفرنسيسكاني فانعم واكرم

واعجب من ذلك ان مؤرخ هذا الاخ يقول ان الحبر الاعظم البابا كاليسطوس أقام الاخ غريفون بطريركا على الموارنة مكافأة له على أتعابه في سبيل هدايتهم مع اننا لم نسمع قط بين بطاركتنا باسم هذا العجائبي العظيم . فهرعنا الى جدول البطاركة [١] فوجدنا ان البطريرك يعقوب بن عيد الحدثي خلف سنة ١٤٤٥ البطريرك يوحنا الجاجي . وظلت رئاسته حتى سنة ١٤٥٨ التي توفي فيها . ثم انتخب بعده بطرس بن يوسف بن يعقوب الشهير بابن حسان الذي ارسل الاخ غريفون من رهبان مارفرنسيس الى البابا بولس الثاني يطلب كاسلافه التثبيت . فسر البابا من مكاتيب البطريرك الجديد وارسل اليه درع التثبيت مع الاخ

(١) راجع سلسلة بطاركة الطائفة المارونية للبطريرك الدويهي صفحة ٣٢

غريفون المذكور . وقد ظل هذا البطريرك في وظيفته أربعاً وثلاثين سنة وقضى نحبه في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٤٩٢

وعثرنا في تاريخ الطائفه المارونية للدويهي [1] على رسالة وجهها الاخ غريفون الى الطائفة المارونية من رومية يشهد فيها بان الموارنة كانوا دائماً باتحاد تام مع رومية على الاقل من ايام بطريركهم ارميا العمشيتي أي من مئتين وخمسين سنة قبل الاخ غريفون . فمن أين جاء مؤرخ الفرنسيسكان بحكاية ارتداد الموارنة عن يد هذا الاخ وبقصة ازعاجه لشمسنا الجميلة ونقلها من الغرب الى الشرق ومن الشرق الى الغرب . ثم بخبر أقامته بطريركا على الموارنة

فهل هكذا يكتب حضراتهم التاريخ . واذا كان احد مؤرخيهم قد ذكر هذه القصة الملفقة في زمن كان فيه اكثر الغربيين يهرفون فيه عن الشرق بما لا يعرفون لبعد المسافة وقلة المواصلات وكثرة الجهل فهل يجوز لهم ان يعيدوا تمثيلها في القرن العشرين وفي معرض شهير كمعرض الفاتيكان ؟

أما تصوير المرسلين الافرنج لشبان لبنان في حالة السكر مع ان هؤلاء الشبان هم قدوة للشرقيين والغربيين في الدين والآداب فلا يخالف خطتهم المعروفة باحتقار الشرقيين النازلين في ضيافتهم ورغبتهم في الاستهزاء بهم وتمثيلهم باشنع الحالات أمام مواطنيهم

والشيء بالشيء يذكر . جاءني مرة وأنا في باريس أحد معارفي الفرنسويين ودفع الي مجلة افرنسية قائلا : خذ واقرأ عن بلادك . فتناولتها منه واذا بها رسالة لاحد المرسلين الافرنج الموجودين في بيروت كان قد تطوع لاقامة رياضة روحية في احدى ضواحيها العامرة أظن في بلدة الشياح التي تبعد عنها نحو ربع ساعة بالترامواي . وما اتيت على آخر الرسالة حتى اعتراني الخجل من رفيقي الذي كان يراقبني . فحضرة المرسل المذكور وصف وصوله الى هذه القرية الزاهية كوصوله الى احدى قبائل افريقية المتوحشة . قال : فعند ما رآني سكانها خرجوا من

---

(١) صفحة ٤٠٦

اكواخهم في حالة من الفقر والبؤس تفتت الاكباد . وجاؤوني رجالا ونساء وهم عراة لا يستر عورتهم الا بعض خلق . وجثوا على قدمي صارخين : يا ابانا اعطنا الخبز الجسدي والروحي . . .

فلوعرفت سيدات بلدة الشياح اللواتي لايرضين الابلبس الحرير والاجواخ الثمينة على الزي الباريسي الحديث ان المرسل المذكور ادعى رؤيتهن عاريات . (ليس كما في بلاده عاريات الصدور والزنود والسيقان. بل عاريات الجسم لايسترهن الا بعض أطمار بالية) لما ملأن بعد انتهاء الرياضة حفنتيه بالذهب الرنان مجموع صينية الشكر التي اعتادت الرعية تقديمها لكل كاهن واعظ . ولو علمن بما قاله عنهن انهن طلبن منه الخبز الجسدي لفقرهن لما صفقن له في اثناء اسبوع الرياضة الموائد الشهية . ولكن حضرته بعد ان ملأ جيوبه وبطنه اراد الاستزادة من مواطنيه وجمع ثروة لمشروعاته من وراء هذه الرياضة الروحية . فوصفهن مع رجالهن بما يوافق مصلحته

ك . ق

تاريخ السوريين في مصر

بقلم

الخوري بولس قرألي

الجزء الأول

السوريون في عهد المماليك

ان عصور الظلم والقلاقل والمنازعات الملية التي مرت بالسوريين المسيحيين في وطنهم الاصلي منذ الاحتلال العثماني وجلبت الخراب على بلادهم حملتهم على هجر سهولهم الخصبة وجبالهم الجميلة وسمائهم الصافية وهوائهم البليل الى أقطار المعمور الاربعة طلباً للامان والرزق والراحة

وقد كان وادي النيل الذي هو أقرب البلدان اليهم مسافة ولغة ونسباً أول مكان هجروا اليه . وقد مضى عليهم فيه أكثر من ثلاثة قرون وهم عاملون بالكد والهدوء والصداقة والامانة . وقد لقوا من أهله صدوراً واسعة ونفوساً كريمة . فعاشروهم وصافوهم وصاهروهم وعاهدوهم على المحبة والتضامن في السراء والضراء طائعين لحكامهم محترمين لشرائعهم وعاداتهم مقدمين قسطهم من الاموال الاميرية خلافاً للجاليات الغربية . وكانوا عاملا كبيراً في تحسين حالة البلاد المالية والزراعية والصناعية والادبية وتنظيم اداراتها ومصالحها العمومية

هبطوا مصر في عهد المماليك عصر الاستبداد والعسف واضطراب الأمن والضربات الوبائية . ولم يكن لهم فيه امتيازات تساعدهم ودول تحميهم من جشع الحكام واحقاد الاديان ومكايد الحساد المزاحمين فتبوأوا بحسن سلوكهم وذكائهم وكدهم مكانا حسدتهم عليه الجاليات الاخرى . وقد استخدم الحكام مواهبهم

فعهد اليهم المماليك بادارة الجمارك والدخوليات الاخرى أي مالية البلاد . ثم استلموا في عهد محمد علي تجارة مصر الداخلية والخارجية بعد ان انتزعوها من يد الافرنج ثم تولوا في عهد اسماعيل باشا وفي عهد الاحتلال الانكليزي المصالح الادارية فابلغوها الى ارقى درجات النظام . وكانت لهم اليد الطولى في نهضة مصر الحديثة العلمية والاقتصادية. وهم أول من نفخ في صدور المصريين اخوانهم روح النهضة الاستقلالية التي تفاخر بها مصر الآن غيرها والتي أخذت الشعوب الشرقية الأُخر تقتدى بها فيها. ومازال السوريون يجاهدون في سبيل وطنهم الثاني بكل ما أوتوا من نشاط وذكاء ومقدرة ادبية ومالية حتى اصبحوا لا يعدون فيه ضيوفاً بل أبناءه المخلصين البررة

ومع ذلك يقوم من اخوانهم المصريين من ينكر عليهم هذه الحقوق المكتسبة بجهادهم الطويل والخدمات الجلى التى اسدوها ويعتبرونهم دخلاء ليس لهم حقوق الوطنيين ولا امتيازات الاجانب . والغريب ان اكثر هؤلاء الحساد من الطبقة التي تدعي العلم والرقي . فرأينا ان ننشر لنا ولهم هذا الكتاب لنثبت

أولاً ان السوريين في مصر من اقدم سكانها. فمعظم سكان الوجه البحري القدماء وبعض سكان الوجه القبلي من اصل سوري . ومنذ اول عهد التاريخ حتى الآن لم تنقطع قط علاقات القطرين المصري والسوري الجنسية والاقتصادية والعلمية والصناعية. هذا في عهد الفراعنة والبطالسة اما في العصر الاسلامي فقد كانت الجالية السورية خصوصاً السريان الارثوذكس من اكبر الجاليات عدداً ونفوذاً وثروة ورقياً وهي التي تلمذت الاقباط في مذهبهم الحالي . ثم تركت الحروب الصليبية في وادي النيل الوفامن الاسرى السوريين الذين امتزجوا باهلها. ولما اشتدت المنازعات الطائفية في سوريا في أوائل القرن السابع عشر كثرت المهاجرات السورية الى مصر وبلغ الكاثوليك وحدهم في القاهرة في اواسط ذلك القرن نحو الثلاثة آلاف مما يدل على أن أغلب الاسر السورية الحالية كانت موجودة في مصر قبل عهد محمد على بزمن طويل. اما اللبنانيون واللوارنة فقد جاؤوا مصر تلبية لدعوة محمد على باشا للاشتغال في تربية دودة القز

واستخراج الحرير. ثم دعا مصلح مصر الكبير امراً غيرها لتعليم المصريين زرع القطن فجلبوا معهم بذرته وعلموا المصريين طريقة زرعه فاصبح هذا الصنف عماد الثروة المصرية . وقد نشط مصلح مصر الكبير هو وخلفاؤه مهاجرة السوريين الى هذا القطر لما خبروا فيهم من الهمة والذكاء والاخلاص حتى بلغوا ماهم عليه الآن من العدد والثروة والمقدرة العلمية .

ثانياً اذا كان السوريون قد جمعوا بعض الثروة في مصر فذلك بكدهم وحسن تدبيرهم وقد قاموا بكل ماعلى الوطنيين من الواجبات وخدموا وطنهم الثاني بكل قواهم فكانوا عاملا كبيراً في نهضته الحديثة .

ثالثاً ان المباديء المسيحية التي تمسك بها السوريون من صبر ووداعة ومحبة وتجرد ساعدتهم كثيراً في سلوك طريق النجاح . فكانت لهم مشجعاً في الشدائد ومرشداً حكيماً في اوقات اليسر وكان لاكليروسهم الفضل الاكبر في جمع شتاتهم وارشادهم وتشجيعهم والدفاع عن أرواحهم وشرفهم ومصالحهم وعقائدهم وهديهم للطريق السوي الذي أوصلهم الى قمة النجاح . وكان اذا حدث بين طوائفهم الكاثوليكية ما يدعو الى المشادة بادرت رومية بصوت الحبر الاعظم او المجمع المقدس المكلف برعايتهم الى حل مشاكلهم والقاء الوئام والسلام بينهم فيعودون قوة متضامنة يحسب لها اولو الامر حسابا .

وكي لا ينسب الينا الرجم بالغيب نعاهد القراء ان لانخطوا خطوة واحدة في هذا التاريخ الا ونحن مرتكزون على وثائق راهنة . ولما كان اكثرها مخطوطاً وجزيل الفائدة في تاريخ مصر عموماً والسوريين خصوصاً فسننشر في اول كل جزء المستندات المختصة بمواده

واهم هذه المخطوطات وجدناها في خزانة الدار البطريركية المارونية في بكركي (لبنان) حيث وقفنا على مئات من التقارير والرسائل المرسلة من وكلاء البطاركة ووجهاء الطائفة وفيها معلومات ذات قيمة كبيرة خصوصاً في تاريخ المغفور له محمد علي باشا اذ كان السوريون ذراعه الايمن في اغلب مشروعاته الاصلاحية

وعثرنا في دير اللويزة (لبنان) مركز رئاسة الرهبنة الحلبية المارونية على وثائق جليلة الفائدة خصوصاً سجل القس ارسانيوس قورداحي الذي جاء مصر سنة ١٨٢٠ وترك لنا فوائد كثيرة عن احوالها وتجارها . واطلعنا أيضاً في البطركخانة المارونية بشبرا على سجلات ومفكرات ثمينة أهمها للقس أنطون مارون الحلبي الذي خدم الطائفة في دمياط والقاهرة من سنة ١٨٠١ حتى وفاته سنة ١٨٤٧

أما جداول الأسر السورية من سنة ١٦١٨ لغاية ١٨٠٥ فقد رتبناها عن سجلات حضرات الآباء الفرنسيسكان في القاهرة والاسكندرية . وفيها معلومات لا يستهان بها عن حالة السوريين الكاثوليك في مصر الذين خدمهم آباء هذه الرهبنة في الروحيات أكثر من قرنين

ونحن نأسف لقلة معلوماتنا عن طائفة الروم الارثوذكس السورية اذ لم نجد لهم ما يروي غليلا قبل ظهور الصحافة في مصر . وسبب ذلك اندماجهم كطائفة في الشعب اليوناني وعدم وجود سجلات لدى هؤلاء قبل سنة ١٨٦٠ . وأغلب الذين استشرناهم في أمرهم يعتقدون ان مهاجرتهم الى القطر المصري حديثة أي من عهد الخديوي اسماعيل باشا وخلفائه

وقد قسمنا الجزء الاول من تاريخ السوريين في عهد المماليك الى أقسام تكلمنا في الاول منها عن علاقات مصر وسوريا من أول التاريخ حتى محمد علي باشا . وفي الثاني اثبتنا جداول الاسر السورية في القاهرة من سنة ١٦١٨ حتى سنة ١٨٠٥ وبحثنا في الثالث عن حالة السوريين في عهد المماليك. ثم خصصنا القسم الرابع للجالية السورية في الاسكندرية والحقناه بجدول أسرها من سنة ١٧٣٢ الى سنة ١٨٠٥.

كذلك خصصنا قسما للجالية السورية في دمياط وهو القسم الخامس . وجمعنا في القسم السادس ما لدينا من المعلومات عن الطوائف السورية في مصر كل واحدة بمفردها . ونعد انفسنا سعداء اذا ساعدنا مواطنونا بما لديهم من المخطوطات والتقاليد على التعمق والتوسع في هذه المباحث المفيدة

القسم الاول

علاقات سوريا ومصر من أول التاريخ الى محمد علي

الفصل الاول

سوريا وسكانها القدماء

جعل الله القطر المصري وسوريا شقيقين يربطهما الجوار والمصالح والعقيدة ومنذ بزغ شعاع العلم وأطل فوق ظلمات الازمنة الغابرة فتبين لنا وجه التاريخ وأخذنا نميز ملامحه رأينا هذين البلدين مرتبطين بعلاقات متينة جنسية وسياسية ودينية واقتصادية وعلمية يساعد الواحد منهما الآخر وكلما اشتد ساعد أحدهما ضم أخاه اليه فلم ينفصلا قط في مراحل التاريخ الطويلة التي قطعاها جنباً الى جنب .

ولئلا يضل القارىء معنا السبيل سنتدرج في بحثنا عن هذه العلاقات من عهد الفراعنة الى عهد البطالسة فعهد الدول العربية وننتهي بعهد المماليك والدولة التركية. ورغبة في عدم التشويش على القارىء بتجزئة كل من هذه المباحث الاربعة الى فصول . رأينا أن نتتبعها الواحد بعد الآخر في فصول متوالية تعود كلها الى قسم واحد وستكون هذه خطتنا في الاقسام الأخرى من هذا الكتاب وعلى الله الاتكال في البدائة والنهاية (١)

(١) نعتمد في ما نسرده بعجالة عن علاقات المصريين والسوريين في ايام الفراعنة على كتاب مسبرو في الشعوب الشرقية القديمة وهو اكبر ثقة في تاريخ الشرق القديم عموماً ومصر خصوصاً وظل مدير الآثار المصرية مدة طويلة كما اننا نعتمد كثيراً في القسم الاول من هذا الكتاب على كتاب « تاريخ سوريا » الذي اصدره السعيد الذكر للطران يوسف الدبس اسقف بيروت الماروني وجمع فيه في ثمانية مجلدات اقوال اكبر العلماء عن سوريا . وعلى كتاب ملخص تاريخ سوريا لحضرة الاب هنري لامنس اليسوعي الذي صدر في جزئين سنة ١٩٢١ وسنرشد القارىء في كل موضوع نطرقه الى اهم مصادره

حدود سوريا وأوصافها —. يلعب الزمان بكل شيء يجده على وجه البسيطة من حي وجامد حتى بحدود البلاد. وكأنها مصنوعة من المطاط تارة تتسع بين يديه وطوراً تنكمش . فقد شاهد التاريخ سوريا واسعة تضم بين تخومها بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وبعض آسيا الصغرى وجزءاً من بلاد العرب . وقد استقرت حدودها في أيام الفراعنة والرومان وبعض ايام الدولة العربية فكانت متاخمة شمالاً لآسيا الصغرى من خليج الاسكندرونة الى نهر الفرات وشرقاً لنهر الفرات المذكور والبادية الى بلاد العرب . وجنوباً لقسم من العربية المعروفة بصحراء التيه الى تخوم مصر . وغرباً للبحر المتوسط المعروف قديماً ببحر الروم . وطول هذه التخوم من الشمال الى الجنوب نحو سبعمائة كيلو متراً وعرضها المتوسط من الغرب الى الشرق نحو اربعمائة وخمسين كيلو متراً [1]

كانت سوريا تعرف عند المصريين الاقدمين باسم شارو [2] يفصلها عن مصر شبه جزيرة (سيناء) ولو لم يضع الخالق بين القطرين حبة الرمل هذه لكانا شخصاً واحداً ذا روح وجسم واحد يخفق في صدره قلب واحد واسع. غير ان حبة الرمل هذه هي التي جعلتهما اثنين لكنهما شريكان في السراء والضراء . وكان المصريون يطلقون اسم زاهي على القسم الشمالي من فينيقيا [3]

ومن يلقي نظرة على خارطة سوريا يراها منبسطة بين الرمال والبحار تخططها في طولها من الشمال الى الجنوب كالتطريز في ثوب الحسناء سلسلة من جبال شامخة مكسوة بالاحراش محشوة بالمعادن مملوءة بالينابيع التي تنفجر من جوانبها وتدر على السهول والمنخفضات انهاراً ترويها وتنيلها خصباً عظيما ونضارة نادرة . ويمنعنا الخجل ان نقول عن امنا انها اجمل بقاع الارض . فقد جمع الخالق فيها كل محاسن الطبيعة من اعتدال الطقس وجودة المناخ وخصب التربة وحسن الموقع وجمال المناظر

---

(١) راجع تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس الجزء الاول صفحة ٢ ولامنس ج ١ صفحة ٢ (٢) تاريخ الشعوب الشرقية القديم لماسبرو صفحة ٢٠٠ (٣) ماسبرو صفحة ٢١٨ و ٢٣٦ و ٢٣٩

ما لا يجتمع كله في بقعة واحدة. تسير فيها فصول السنة الاربعة بانتظام ودقة نادرة. فصيفها وجه صبوح لا يكدره غيم ولا يدمعه مطر . وخريفها رزين يقودها رويداً رويداً الى حضن الشتاء حيث الهواء بارد لكنه جاف منعش والامطار كريمة مروية والثلوج متلألئة تذوب تحت ابتسامة الربيع الا في الاعالي الغير مأهولة حيث تظل بهجة للعيون وبرداً على القلوب

هل نظرت الى سوريا بثوبها الربيعي الفتان وخضرته الناعمة كخد الطفل وهو موشى بالزهور الرائعة الالوان يلتقط شذاها النسيم البليل فيوزعها على ساكنيها . اذا رأيتها بهذه الحلة واستنشقت انفاسها الزكية اصبحت بها من الهائمين [1]

واذا قصدتها في الصيف وجدت سكانها قد هجروا سهولها وسواحلها هرباً من مضايقة الحر وصعدوا الى جبالها القريبة حيث الينابيع الباردة العذبة والنسيم العليل المنشط والمناظر الخلابة التي تسحر العيون وتشرح الصدور . وعند ما يقبل الخريف البارد يعودون الى السهول الخضراء الضاحكة لهم او الى السواحل حيث تقابلهم انفاس البحر الدافئة

سكانها الحاليون — وقد منح الخالق سكانها كأمهم جمال المنظر وشدة البنية وذكاء نادراً ونشاطاً واقداماً وكأن ذكاءهم المفرط جنى عليهم فيحدو افرادهم على الاعتداد بالذات فالاستقلال الفردي فالتحاسد فالتزاحم فالتنافر. فهم لا يرضون بسيادة احد منهم عليهم ولكنهم يخضعون مكرهين للنير الاجنبي . لذلك هم غالباً منقسمون ومحكومون ولا تراهم حاكمين الا نادراً . وقد قال عنهم اللورد كرومر « ان السوري بمفرده أقوى منه بمجموعه »

وقد اطمع انقسامهم وجمال بلادهم وثروتها الفاتحين في كل عصور التاريخ فقصدها الفراعنة مراراً واجتاحها الاشوريون اخرى واحتلها اليونان والرومان ثم العرب والترك واخيراً الفرنسويون

وبالرغم من افراط الغزاة في فتح مدنها العامرة وسلب خيراتها والتنكيل

---

(١) راجع وصفها في ماسبرو ص ٢١١ وفي لامنس صفحة ١

بسكانها لم يصلوا الى اطفاء شعلة ذكائهم ورغبتهم في الوصول الى اعلى مدارج التمدن والمعارف الالهية والبشرية . فقد كانت سوريا دائماً منبع العلوم الدينية والوضعية ومنارة يسطع نورها الى اقاصي المسكونة وتبهر عيون الفاتحين انفسهم . وفيها انتشرت الديانات اليهودية والنصرانية والاسلامية التي تحكم الآن عقول العالم . وقد كانت سوريا من ايام الفينيقيين قديماً حتى عهد الاتراك اخيراً منشأ للنهضات الادبية

« لها تابع »

***

ننشر هنا أسماء الاسر السورية الكاثوليكية التي قدمت الى القاهرة والاسكندرية قبل سنة ١٨٠٥ . وقد رتبنا جدولاً خاصاً لكل منها سننشره قريباً في تاريخ السوريين بمصر . لذلك نرجو من الادباء المنتمين الى هذه الاسر ان يرسلوا الينا المعلومات التي لديهم عنها لنضيفها في نهاية كل جدول الى ما جمعناه عنها . ولحضراتهم مقدماً مزيد الشكر

ابن زمور	أصفر	برغل.	بكتي
ابو دايه	اصلان	برق.	بلدي
ابو الروس	الفي	برقشا.	بنا
ابو ضاي	انجرلي	بركات.	بهنا.
ابو مناخير	انكيري	برلام.	بوابيجي.
ابو يوسف	ايرونيموس	برناس.	بودي.
ابو شعيب	ايوب	بروكه.	بورصلي.
ابيض	بارودي	بزري.	بولاد.
اتناس	بخشوم	بستاني	بيروتي
أرميا	براشيا.	بسيريني	بيطار
اسطنبولي	بربر.	بشاره	بيلونه
اسود	برتولو.	بطاس	تاجر
اشعيا	برج.	بغدادي	تخاخ

ترابي
ترزي
تلجه
تلحمه
توتل
تودري
تيران
تيطس
تيذاوي
جاموس
جانجي
جباره
جبور
جبيلي
جداوي
جربوعه
جروه
جمبلاط
جمل
جهامي
جوخي
جوهرجي
جيعه
الحاج

حتحوت
حجار
حداد
حريري
حطب
حكيم روم
كاثوليك من دمشق
حكيم نقيره
موارنة من حلب
حكيم سريان
كاثوليك
الحلبي
حلاق
حماصني
حمصاني
حمصي
حموي
حنون
حوا
حواره
خباز
خبيه
خراط
خرياطي

خرده
خزندار
خشادور
خضري
خوري
خوري حنا
خويمي
خياط
خير
دادور
داية
دبابة
دبانه
دبة
دبوس
دخاخني
دره
درزي
درويش
دقاق
دلال
دمياطي
دنفق
دهان

دوده
دوماني
دياب
ديب
ديمتري
راحيل
راعي
راهب
رباط
رزق الله
رزقه
رزوقي
رطل
رواس
رونجيبال
زاخر
زامل
زاهر
زبال
زبديه
زخور
زريفه
زغيب
زكار

زلعوم
زمرود
زنانيري
زندق
زهار
زيات
زياد
زيدان
سابا
ساسي (صاصي)
ساعاتي
سبع
سجق
سجين
سركيس
سرور
سرياني
سعد
سقال
سقيفه
سكازان
سكاكيني
سكر
سلامه

سلو
سلوي
سليمان
سمسار
سمن
سمنه
سميان
سميتولي
سوسه (صوصا)
سياج
سيده
سيور
شاتيلا
شاحوط
شاشاتي
شاشيه
شام
شاماتي
شاهين
شاوي
شبيب
شحمه
شحيره
شدياق

شراباتي
شربين
شرقي
شعيب
شقرا
شقرق
شقيه
شكري
شلبي
شليطا
شماس
شماسيه
شممه
شوفاتي
شياطي
شيخ الحاره
صابات
صابونجي
صادر
صافر
صالحه
صايغ
صباغ
صبحاني

صدي
صدقه
صراف
صفر
صليبي
صوايا
صوفجي
صيداوي
صيدح
صيدناوي
صيفي
صيقلي
ضرير
طاراتي
طباخ
طرابلسي
طراد
طوراني
طويل
طياح السوق
عازار
عايده
عباديه
عبد الحي

عبد الرزاق
عبد المسيح
عبد المنعم
عبد النور
عبدو
عبسي
عبود
عبيد
عجم
عجميه
عجيل
عجيمي
عرقي
عرقجي
عرقوبه
عريف
عريس
عزيز
عسكري
عسيريني
عشاشي
عطا الله
عطيه
عفاني

عكاوي
عمده
عنتابلي
عنحوري
عوده
عوره
عيد
عيروط
عيساوي
عيسى
غربول
غزال
غليونجي
غندور
غنمه
فار
فارس
فتال
فخر
فرح
فرحات
فرج الله
فرزلي
فرعون
فرنجي
فرنسيس

فريج
فصحيه
فضول
فكاك
فقاس
فنده
فياسه
فيدال
فيل
قالو شه
قاضي
قبرصي
قدسي
قربه
قزما
قسطرجي
قصبجي روم كاثوليك
قصبجي ارمن
قصير
قطاع
قطان
قطه
قفاداري
قمر
قمور
قندلفت
قنياطي

فهوجي
قواس
قيطانه
قيشاني
كالميرا
كبابه
كبه
كثير الغلبه
كحاله
كحيل
كرباج
كرم
كرمه
كريا كي
كساب
كسار
كشك
كهكواتي
كلداني
كلزلي
كليله
كنعان
كوسا
كيلون
لا ونديه

لافوراتوري
لباد
لبوس
لجه
لمبايه
لمس
لطف الله
لوليه
ليان روم كاثوليك
ليان سريان كاثوليك
ماروني
مانوسي
مانوك
مباردي
مباركجيه
مجنونه
محفوض
مخشن
مخلع
مخيشاني
مدبر

مدور
مردروس
مرشد
مرشاتي
مرعب
مرقس
مزهر
مزين
مسابكي
مسديه
مسره
مسرور
مسعد
مسك
مسكاوي
مسكاني
مسلم
مصابني
مصري
مصور
مطر

مطران
معتوق
معري
معوشي
مفرج
مقصود
مكحله
ملطي
مملوك
منتورا
منصور
منصوري
مهنا سريان كاثوليك
مهنا روم كاثوليك
موسى
موصلي
ميلاد
ناردي
ناشر
نجار
نجم

نحاس
نسر
نشو
نصار
نصري
نصر الله
نصور
نعمه
نقاش
نمر
نوحاني
هلال
هواويني
ورده
ورش
يازجي
يوسف
يونان

اهم حوادث حلب

في

النصف الاول من القرن التاسع عشر

نقلا عن مخطوط بكركي

نشره لاول مرة وعلق حواشيه الخوري بولس قرألي

مقدمة

بين المخطوطات الثمينة التي عثرنا عليها في خزانة بكركي دار البطريركية المارونية كتيب صغير الحجم كبير القيمة بقطع ٣٢ قرأنا على جلده الرقيق هذا العنوان « كتاب أخبار الحوادث التي صارت في حلب » . وهو عبارة عن مفكرة في جملة حوادث جرت في هذه المدينة في عهد كاتبها الذي عاش في النصف الاول من القرن التاسع عشر . ويتضح من محتويات الكتيب ان صاحبه من اكليروس حلب الماروني ونرجح انه المطران بولس أروتين (١٧٨٨ — ١٨٥١)[١] لان القسم الاول من الكتاب من صفحة ٣ الى صفحة ٥٣ يشتمل على وثائق مختصة بشؤون الطائفة المارونية. فمن صفحة ٣ الى صفحة ١٧ مستندات متعلقة بقضية المطران جرمانوس حوا الذي تولى ابرشية حلب من سنه ١٧٠٤ حتى سنة ١٨٢٨[٢] ثم من صفحة ١٨ الى صفحة ٥٣ منشورات من البطريرك الماروني يوسف حبيش وعرائض من وجوه الطائفة المارونية في حلب بخصوص انتخاب المطران بولس اروتين المذكور مع اثبات اسماء منتخبيه واحداً واحداً . وهذا ما حملنا على نسبة هذه المفكرة الى هذا الاسقف خصوصاً وان الحوادث المسطرة فيها وقعت في ايامه.

---

(١) راجع تاريخ حياته واسرته في برنامج يوسف خطار غانم صفحة ٢٠٤ (٢) راجع سيرته في برنامج يوسف خطار غانم المذكور صفحة ٢٠٠

واليك فهرس المواد الموجودة في هذا الكتاب ننشره تتمة للفائدة وأهمها : حادثة اضطهاد الروم الكاثوليك سنة ١٨١٨ وثورة حلب وحصارها سنة ١٨١٩

ولما كانت صفحات الكتيب خالية من الارقام فقد وضعنا لها أرقاماً متسلسلة اشرنا اليها هنا :

صفحة

---

(١) بعد ان اثبت المؤرخ اسماء الكهنة المنتخبين . ذكر اصحاب الاصوات من الاهالي وعددهم ١٨٨ وهم من الاسر التالية : مسامحه . اسود . ايوب . قرألي . حكيم . اروتين . سرور . دياب . سميان . بليبل . عبد الاحد . كنيدر . ضوناطو . خياط . صادر . شامي . صولا . مغربيه . نادر . كلداني . موصلي . مشحور . حجار . شبشول . فرنجيه : مقل . بركات غنطوس . اندريا . غالي : قدسيه : توتل . بطق خاطي طنبرجي . دمتي . اخرس . صفصافه عبديني : طاقوري . عكاوي قتال . عزيز . نجار . حوا . راجي . شبطيني . حراني : مارديني ساسو . خلواتي: صايغ . جالينوس . مظلوم . انقره . شلهوب . الجد . بحر وونوطي : الحارس حصرون : نوح . زغبي : (٢) سيم المطران بولس اروتين اسقفاً في ٣ مايو سنة ١٨٢٩

ولما كنا عازمين على اصدار لمحة في سيرة اساقفة حلب الموارنة مع الالماع الى اهم الحوادث التي جرت في ايامهم . فقد اكتفينا الآن بنشر الجزء الثاني من هذه المفكرة مع ذكر حادثة سنة ١٨٥٠ التي نقلناها عن كراسة وجدناها في طيات السجل البطريركي في بكركي

---

(١) انتخب المذكور سنة ١٨١٣

القسم الاول

مذبحة سنة ١٨١٨

١ — هل الروم الارثوذكس مسؤولون عنها

من أجل غايات المجلة تقريب القلوب بين ابناء الطوائف السورية بازالة الضغائن والخلافات التي كانت سبباً في التفريق بينها وقيام بعضها على الآخر . وقد كانت مذبحة حلب التي ذهبت بحياة أحد عشر شاباً من الكاثوليك أفظع نتيجة للمنازعات الطويلة التي ثارت في سوريا ومصر بين طائفتي الروم الارثوذكس والكاثوليك الشقيقتين مدة لا تقل عن ثلاثة قرون واوقدت في قلوب ابنائهما احقاداً لم يقو قرن كامل على محو آثارها من نفوسهم . وقد تضاربت الروايات فيها فكل فريق يتهم الآخر بانه كان مسببها . وأجمع مؤرخو الروم الكاثوليك على القاء تبعة الدم المسفوك على جمهور الطائفة الارثوذكسية . فاصبحت هذه الحادثة أكبر نقطة سوداء في تاريخ هذه الطائفة .

طالعنا لكلا الطرفين روايات مختلفة عن هذه الحادثة المشؤومة . منها عريضة رفعها الاكليروس اللاتيني والرومي الكاثوليكي في حلب الى الكرسي الرسولي برومية تاريخها أول كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٢٠ سردوا فيها الحادثة ببعض التفصيل مع ذكر اسماء المقتولين وأحوالهم [١] . ونشر المأسوف على علمه الاب رباط اليسوعي في مجموعته [٢] رواية مختصرة عن هذه الحادثة وجدها في مفكرة لأحد الآباء الكرمليتان الذين كانوا في ذلك الوقت في حلب . هذا من جهة الكاثوليك

(١) تجدها منشورة في كتاب الشهب الصبحية في كنيسة المسيح الكاثوليكية للمرحوم يوسف جرجس ورده الدمشقي الرومي الكاثوليكي طبعه في مصر سنة ١٩٠١ صفحة ١٣٨ (٢) مستندات خطية لتاريخ النصرانية في الشرق (باللغة الفرنسوية) طبعها سنة ١٩٠٥ في ستة مجلدات ج ١ ج ٢ صفحة ٥٦

أما من جهة الروم الاورثوذكس فقد رواها المرحوم عبد المسيح انطاكي الحلبي [١] نقلا عن تقاليد سمعها . ونشر أيضاً حضرة الأب العالم الارشمندريت الياس اسطفان رئيس كهنة الروم الارثوذكس السورية في الاسكندرية رسالة قديمة تضمنت حكاية هذه الحادثة وجدها في دير البلمند بقرب طرابلوس (لبنان) وهي لشاهد عيان يرجح انه من اكليروس المطران جراسيموس اسقف حلب الارثوذكسي المتهم بهذه الحادثة أو من بعض ملازميه [٢] ولما كان حضرة الاب الياس لم ينشر الا الجزء المهم من الرسالة قصدناه أخيراً في الاسكندرية وطلبنا اليه الاطلاع على أصلها ونقلها برمتها فتفضل بذلك بكل لطف

وبما ان هذه الروايات الاربع صادرة من حزبين مختلفين رأينا ان رواية صاحب حوادث حلب التي بيدنا ذات قيمة تاريخية وأقرب الى الحقيقة لدقتها وعدم تحيزها . ومع ان الكاتب لا يبدي حكماً في مسبب هذه الفاجعة بل يسرد الوقائع بدقة وبساطة كما هو شأنه في كل هذه المفكرة فانك لا تأتي على آخرها حتى تحكم بلا تردد ان جمهور الروم الارثوذكس ليس له دخل في هذه الذبحة حتى ان نفس مطرانهم لم يقصد الفتك بأحد ولا طلب ذلك لا من الاستانة ولا من الحاكم ثم ان صاحب المفكرة لم يذكر البتة عن الروم الكاثوليك ما نسبه اليهم صاحب رسالة دير البلمند من نهب عامتهم للقلاية وضربهم المطران الارثوذكسي وحاشيته وتآمرهم على الفتك به بل يقول انهم هاجوا عند ما سمعوا المطران يأمرهم بدخول الكنيسة قسراً والاشتراك معه بالصلاة . بعد ان كانوا قبلوا منه الشرطين الاولين وهما نفي اكليروسهم وعدم دخول كنائس الافرنج . وشهادة مؤرخنا لجانب الروم الارثوذكس ذات قوة راجحة في هذه القضية لان الكاتب من الاكليروس الماروني وضلعه مع الكاثوليك وهو لا يتمالك عن تلقيب الارثوذكس بالمعاندين .

---

(١) في كتابه اللآلي السنية لعروس الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية صفحة ٤٠

(٢) نشرها حضرته في مجلة « الكلمة » الارثوذكسيه التي كان يصدرها في نيويورك المثلث الرحمة المطران روفائيل هواويني راجع سنة ١٩٠٨ صفحة ٣٩١ وما يليها

فعلى من تقع اذا تبعة القتل ؟ اذا قرأت رواية كاتبنا بتمعن تحكم بأن الحاكم خورشد باشا هو المسؤول الوحيد عنها . لانه عند ما سمع بأن مطران الارثوذكس التجأ الى القاضي وطلب حمايته من الرعية الثائرة عليه أمر بادخال الشعب (الذي كان قصده للتظلم اليه) الى الاقبية وذبحه كالاغنام وقد تجاوز في ذلك سلطته ونص الخط الشريف.

وكان خورشد باشا ظالماً يستسهل سفك دماء الرعية ويستحل مالها وسترى في ما سننشره عن ثورة سنة ١٨١٩ ان الشعب بأكمله خصوصاً المسلمين قام يطلب خلع المتسلم الذي أرهقه بالمظالم فلم يكن من خورشيد باشا الا ان حاصر المدينة وصوب أفواه المدافع نحو منازلها وظل يضربها مائة يوم متوالية . ولما توسط القناصل بينه وبين الثوار وأخذوا لهم الامان واستسلم الزعماء غدر بهم وقتلهم الواحد بعد الآخر . واستعرت ثورة أخرى في ماردين وغيرها من المدن التي كانت تحت رعايته تخلصاً من ظلمه

« لها تابع »

عودة النصارى الى جرود كسروان

بقلم الخوري جرجس زغيب خادم حراجل (١٧٠١ — ١٧٢٩)

نشره لاول مرة وعلق حواشيه الخوري بولس قرألي

صوّر الباري جبل لبنان جنة علقها في أفق سوريا الباسم بين زرقاء البحر والسماء وكساها حلة من أحراش ذكية الرائحة طيبة الجوهر من أرز وصنوبر وجوز وسنديان . فكانت أصول الاشجار تحفظ التربة وتخزن المياه فتنفجر من كل جوانب هذا البستان النضر

لكن الانسان الذي شوه جمال نفسه بمطامع الحياة مسخ جمال هذه الجنة النادرة المثال كاسحاً أشجارها لبناء قصوره ولوقوده ومجلات حروبه . فاصبح لبنان أجرد عريان ليس له من خصب الا في بعض اعاليه حيث المياه تنبع من الثلوج وفي شقة ضيقة من سواحله حيث تمر المياه قبل انحدارها الى البحر . وأمست أواسطه قاحلة تقطعها من أعلاها الى اسفلها أي من الشرق الى الغرب أودية عميقة تسرع في اجوافها المياه الى ان ترتمي سدى في البحر . والقرى فوقها على طول مرورها لا تجد قطرة ماء تروي بها غليلها . فتم فيها قول الشاعر

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

كان النصارى في لبنان وخصوصاً في مقاطعة كسروان على جانب عظيم من الشوكة والسعة قبل الفتح الاسلامي وبعده بكثير في عهد الخلفاء العرب . فكانوا قابضين على رؤوس الجبال حيث منبع الانهر وعلى السهول المنبسطة تحت ارجل لبنان حيث مصبها . وكانت لهم سهول عكار شماله وصيدا قبليه والبقاع شرقاً بين سلسلتيه . ولم يقو سيل الفتح الاسلامي على جرفهم من هذا المعقل . بل صالحهم المسلمون على جزية خفيفة . وقد ظلوا قروناً عديدة متمتعين بالقوة والحرية

والثروة يستدرون الخيرات من سهولهم تاركين الانهار تجري اليها بسخاء ويتمتعون بجمال جبالهم ونشاط هوائها حتى ظهر الصليبيون في أواخر القرن الحادي عشر . فاغروهم على اللحاق بهم والانتصار لغاياتهم الدينية والمدنية وهي تشييد أمبراطورية نصرانية عظيمة في أواسط الشرق تتصل شمالاً بأوروبا وشرقاً بالهند . وتستولي على الاماكن المقدسة التي كانت مهد المسيح والرسل والآباء القديسين مؤسسي الكنيسة المسيحية

سحرهم هذا الحلم فوضعوا تحت تصرف الصليبيين قواتهم ومصيرهم وارواحهم واجتاحوا معهم المسافة الطويلة الشاقة التي كانت تفصل جبالهم عن القدس الشريف جارفين امامهم الجيوش الواقفة في سبيلهم والحصون المقاومة حتى ركزوا الصليب فوق كل الآثار المسيحية وأنشأوا الامبراطورية الاورشليمية . ثم استوطن من جيشهم اثنا عشر الفاً في أحياء القدس واستولى اكليروسهم على كثير من أهم معابدها وكانت لهم فترة من الاغتباط . وما زالوا مع الافرنج في صولة أو محنة حتى ارتد سيل هؤلاء عن سوريا وعاد الى مخرجه فظلوا منفردين واصبحوا فريسة سائغة سهلة بين ايدي اعدائهم فساموهم الذل والهوان وطردوهم من فلسطين وشتتوهم ايدي سبا ثم انتزعوا من ايديهم السهول الخصبة وحصروهم في الجبال الوعرة مع من لجأ اليهم من فلول الافرنج

ومع ذلك ظل سكان كسروان من أشد اللبنانيين وطأة على خصومهم وكانت سواحلهم مفتوحة لغزوات اساطيل الافرنج . فصمم حكام المدن على تدويخهم وجردوا عليهم سنة ١٣٠٧ حملة قوية ترأسها جمال الدين الاقوش نائب دمشق فطردوهم من السواحل واحلوا محلهم تركمان الكورة ليمنعوا اتصالهم بحراً بالافرنج ثم زحزحوهم عن الاعالي أي الجرود وأسكنوا مكانهم المسلمين من عرب ومتاولة . فاصبح النصارى اللبنانيون عموماً وآل كسروان خصوصاً محرومين ليس فقط من السهول بل من خصب أعالي جبلهم وسواحله ومحصورين في أواسطه القاحلة الصخرية حيث لا ينبت غير قليل من الحبوب الضامرة تنتظر غيث السماء لتنمو

في التربة القليلة المتمسكة بين الصخور والحجار . ولم يكن هذا المحصول الشحيح ليكفيهم أكثر من ثلاثة أشهر في السنة فهجر أكثر الكسروانيين مقاطعتهم وانضموا الى اخوانهم في الشمال

عاش النصارى في هذه الجبال قروناً أخرى بحالة البؤس والاضطهاد مكتفين من الحياة بالحرية الدينية والاستقلال الفرعي تحت رحمة مطامع حكام المدن الساحلية والداخلية كطرابلس وبيروت ودمشق . وكان هؤلاء لا ينفكون في كل ساعة ولاقل سبب عن اجتياح هذه الجبال فيفتكون بسكانها ويسلبون الزرع والضرع لكنهم كانوا دائماً يعودون سريعاً الى سواحلهم لفقر الجبال ومناعتها وكأني بلبنان في التاريخ كالصخر في البحر تحيط به الامواج وتلطمه من كل جهة. فكثيراً ما تجرف سواحله وأحياناً تزحف على أعاليه . ولكنها لاتلبث أن ترتد عنها الى اليم غير مستطيعة البقاء فيها .

واذا كان الافرنج قد مدوا الى مسيحيي لبنان يد المساعدة في بعض الاحيان مجتهدين بنفوذهم ان يخففوا عنهم المظالم فقد قاموا ببعض واجبهم ووفوا جزءاً يسيراً من دينهم . لاننا اضعنا سهولنا وسواحلنا وجرودنا وحريتنا ودماءنا وثقة جيراننا المسلمين في سبيل الانضمام الى دعوتهم والقتال في جانبهم وارشادهم في حروبهم مدة ثلاثة قرون متوالية . ومع ذلك فقد استثمروا تداخلهم في شؤوننا بتوطيد نفوذهم ونشره ثم باحتلال سوريا أخيراً . فهل لهم بعد ذلك أن يمنوا علينا .

ظل المتاولة محتلين جرود كسروان والمسلمون بعض أواسطه حتى قوي شأن النصارى بنفوذ آل الخازن لدى أمراء لبنان . فاخذوا يزحفون رويداً رويداً الى السواحل ويصعدون الى الجرود الى أن تمكنوا منها نهائياً في أواخر القرن الماضي . اما السهول فضاعت منهم الى الابد . وقد جاهد المثلث الرحمات البطريرك يوحنا الحاج كثيراً في ابان توليه لابرشية دمشق لامتلاك أراضي لاسا قبلي العاقوره وزحزحة بقية المتاولة عنها فنجح . وكان سبقه آل العاقورة وتنورين وبشري وأهدن

الى امتلاك جرود لبنان فعادت الى حوزة النصارى من صنين الى ظهر القضيب

وأول من فكر في هذا المشروع الشيخ أبو نادر الخازن في أوائل القرن السابع عشر فصادف مشروعه بعض النجاح بهمة فارس شقير [١] واتمه بعده ولده الشيخ أبو نوفل الخازن كما ستراه مسطراً في هذا الكتاب

وكان عثورنا عليه عرضاً في صيف سنة ١٩٢٢ . رأينا اولاً نسخة منه في يد الشيخ شاهين الخازن نقلها عن الاصلية يعقوب بن طنوس الفرنجي في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٠٠ . ثم وجدنا ورقة من مقدمة هذا الكتاب بالكرشوني (أي العربي المكتوب باحرف سريانية) في أحد صناديق الاوراق المحفوظة في دير مار دوميط للرهبان الحلبيين في فيطرون غير اننا لم نتمكن من متابعة التفتيش عن باقي الكتاب في هذا الدير. فاخذنا نبحث حتى عثرنا على النسخة التي بيدنا وهي تماثل على ما نذكر النسخة التي طالعناها عند الشيخ شاهين. اما الاصلية المكتوبة بالكرشوني فقد اخبرنا حضرته أن المرحوم الخوري يوسف خليل المرسل اللبناني سليل آل خليل الوارد ذكرهم في هذا التاريخ استحوذ عليها لنشرها . فقصدنا دير الكريم في غوسطا للآباء المرسلين المذكورين وقلبنا كل مخطوطات مكتبته فلم نظفر بها. وأخبرنا حضراتهم ان الخوري يوسف خليل المذكور توفي في بيته ولم يجدوا الكتاب بين اوراقه .

وقد جمع هذا التاريخ (كما يتبين لك من مقدمته) الخوري جرجس زغيب من مزرعة كفر ذبيان الذي خدم رعية قرية حراجل ثمان وعشرين سنة أي من سنة ١٧٠١ حتى سنة وفاته ١٧٢٩ . واجتهد كثيراً في التنقيب والسؤال وبنى تاريخه على مستندات وتقاليد كانت محفوظة لدى من بقي من أسر المتناولة في حراجل وجوارها . والحق تاريخ حريق حراجل بتاريخ بناء كنيستي سيدة اللوزه القديمة

---

(١) تزوج هذا بفتاة مارونية من غسباله وتبع مذهبها . وهو من نفس فرع اسرة شقير الارثوذكسية التي اشتهر منها اخيراً سعادة السر سعيد باشا والمرحوم نعوم بك . وسترى في هذا التاريخ قصة نزوح هذه الاسرة من شمال لبنان الى جنوبه

والحديثة ثم بتاريخ وجدول الاسر التي استوطنت في هذه القرية لغاية سنة وفاته. ومن حسن الحظ ان الكهنة الذين خلفوه على الرعية ووكلاء وقفها اتموا هذا التاريخ حتى سنة ١٩٠٠ حيث تنتهي النسختان الوحيدتان الموجودتان منه الآن. ولما كانت هذه التواريخ بفروعها الثلاثة قد كتبت تباعاً على أصل واحد فقد حصل تقاطع بين كل فرع. فراينا ان نجمع كلا على حدته كي لا نشوش على القارىء. فجعلنا الكتاب ثلاثة أقسام سردنا في اولها تاريخ حريق حراجل. وفي الثاني تاريخ كنيستها وابقينا الى القسم الثالث تاريخ وجدول الاسر التي استوطنت فيها.

ولزيادة الايضاح والفائدة نشرنا في ذيل هذا الكتاب نبذة خطية للمثلث الرحمات البطريرك بولس مسعد في اصل الاسرة الخازنية وجدناها في نهاية كتابه « الدر المنظوم » المحفوظ خطاً في مكتبة نفيسة تحوي مئات من الكتب الخطية وغيرها في دير مار اشعيا قرب برمانا مركز الرئيس العام للرهبنة الانطونيانية المارونية.

ومن الحقائق التاريخية التى اثبتها هذا الكتاب الثمين وجود النصارى في جرود كسروان قبل خرابه في حرب الاقوش سنة ١٣٠٨ واحتلال المتاولة والمسلمين له. وفيه ان المسلمين بعد هذه الحرب احتلوا ايضاً جزءاً كبيراً من قرى اواسط كسروان مثل عجلتون وريفون وعشقوت وغيرها وكانت مزارع تابعة لوالي دمشق يجبي منها الاعشار ولم يهجروها الا بعد عودة النصارى الى هذه البلاد ورسوخ اقدامهم فيها. وأكبر الظن انهم ظلوا فيها الى اواخر القرن السابع عشر. وقبل ان نبدأ بنشر هذا التاريخ رأينا ان نصف هذه الجهات ليسهل على القارىء تصورها ومعرفتها. وقد كنا نعرفها منذ صبانا فعدنا اليها في كهولتنا في صيف سنة ١٩٢٢ لنبحث عن الاماكن الوارد ذكرها في هذا المخطوط. وقد اثرت مناظرها فينا تأثيراً حسناً طبع صورتها في مخيلتنا.

(لها تابع)

احسن ما جادت به القرائح السورية (١)

تحية الارز — للاستاذ يعقوب بحليس

حياك رب السما يا قطر لبنان — يا معقل الاسد من أيام كنعان
لله منظرك الفتان كم سجدت — له قلوب الورى القاصي مع الداني
لله أرزك ما أشهى مناظره — فوق الجبال كابطال وفرسان
تناطح السحب دوحات به بسقت — بالدهر تهزء بل تزري بازمان
حج وكم امه في الارض من بشر — من أرض كولومب حتى جزر يابان
اني أحبك يا لبنان يا وطني — بل ان حبك من ديني وايماني
ان كنت انساك في عمري وفي زمني — لحيظة فاله العرش ينساني
منذ الرضاع ايا لبنان قد كتبت — أمي على لوح صدري حب أوطاني
قد ارضعتني هوى الاوطان من صغر — من ثديها وهو غذاني وانماني
ان مت أمي اجعلي في الارز مقبرتي — ومن ثلوج فم الميزاب اكفاني
هناك أرقد في أحضان والدة — احن منك واغفو ملء اجفاني
ان هب نحوي نسيم الصبح أنعشني — وكلما فاح نشر الارز أحياني
وكلما غردت طير على جدثي — حنت عظامي لاوطاني وخلاني
امي قفي فوق قبري واسمعي سحراً — منه أنيناً انين البائس العاني
روحي تصيح من الاعماق هاتفة — يارب ياخالقي صن مجد لبنان

عن جريدة صدى الشمال (زغرتا)

---

(١) لا ننشر في هذا الباب اقوال الشعراء والكتاب بكاملها بل نقتطف منها للاختصار. لكنا تركنا هاتين القصيدتين على حالهما

شيب القلوب — لطانيوس عبده

لقد أربت على الخمسين سني | ودالت دولتي وخبا ضيائي
فلم اجزع لهذا العمر يمضي | كأني قد مللت من البقاء
ولكني جزعت لشيب قلبي | وكان الشيب عنوان الشقاء
فؤاد كان يخفق حين يشجو | كملموس بسلك الكهرباء
فلا عين تسيل اليوم يأساً | ولا قلب يعلل بالرجاء
وما أبقت يد الايام فيه | مكاناً للخديعة والرياء
اناء ماؤه لا لون فيه | كذاك الماء من لون الاناء
فلا لفظ فتصقله المعاني | ولا نور فتعكسه المرائي
أذا أعطيت لا اعطي لرفق | ولكني درجت على العطاء
احق ان ضعف القلب يأتي | كضعف العضو من طول الثواء
فلا يحنو ولا يرثي لباك | وقد نسي الحنو مع البكاء
ولا يشجو ولا يهوى حبيباً | ولا يشتاق من بعد التنائي
ولا يصبو لمرحمة ورفق | ويهزأ بالمروءة والوفاء
اذن فالقبر أنور من حياة | بافئدة تعيش بلا رجاء
اذا كانت قلوب الناس تذوي | كما تذوي الازاهر في المساء
وكانت تضمحل كما اضمحلت | لدى الفجر الكواكب في السماء
وكان شعاعها يطفى ويحكي | غروب الشمس او ود النساء
فيا ربي وأنت أجل وال | سألتك ان تعجل في فنائي

عن مجلة «اللطائف» بمصر

في ضيافة الامير محمود الفاعور — للآنسة مي

وصلت بصحبة والدي والامير سعيد الجزائري الى « الجولان » والشمس جانحة الى المغيب وما اختفى قرص الشمس واصطبغ الافق والجبال بالالوان اللوزوردية والبنفسجية حتى شعرت بأن الفيافي تنتظرني وتناديني ولو الى عتبتها وترحب بي بتموج سطحها واتساع رحابها . فانطلقت الى خارج المنزل .

على البطحاء التي اوسعها الهجير طول النهار لفحاً وضراماً امتدت ظلال الشفق حنونة في نسمات هفافة . وتعالى البدر كاملاً على الافق وبعث بفيض أضوائه فتبدت الكائنات في جلباب السحر وتنبهت في النفوس رواقد الروعة والخشوع والتعبد ،

يا ليلة الخلاء ! ما كان اسناك بدرا ، وافيحك سماء ، وأبلغك صمتاً ونطقاً ، وأنعمك عذوبة وهناءة ! المضارب جاثمة كتومة في الليل المنير . الا ان نار القرى تشتعل في خيمة الامير الرحيبة ، وقد جلس الضيوف البدو يتناولون طعام العشاء ويشربون القهوة المعطرة بحب القرنفل

وبعد العشاء والقهوة سرت الى « الحريم » فاستقبلتني في مدخل الغرفة الواسعة سيدة ممتلئة الجسم ، صبيحة الوجه ، جذابة الملامح والالفاظ فأدركت للحال انها الاميرة فاجلستني على المقعد . وجلست القرفصاء على « الشلت » كثيرات من البدويات في زيهن الواحد القاتم . ودار في الزاوية تنقير الهون لدق البن المحمص . ومضت الاميرة تحدثني أحديثاً هو ألذ ما يكون في سذاجته وبداوته :

— يا حلاوة اسم « مي » ! والله حلو على قلبي مثل اسم بنتي « شمه » . اسم عربي من عندنا . ودمك كذلك عربي مثل دمنا . والله أحببناك ! فابقي عندنا اياماً نهنأ بحضورك ونريك نساء العربان وكيف يشتغلن ويعشن . جاهلات لا يقرأن في الكتب ولا في الجرائد ، ولا يتعلمن الكتابة مثلكن في المدن . يرعين القطعان ويحلبن البقر ، ويجلبن الماء ويروبن الحليب ، ويصنعن صنوف اللبن والجبن ويطبخن ويعجن ويهيئن اللازم للزوج وللضيف . والبنات ؟ انهن في العمل والمتزوجات

سواء . وعند ما تحمل الواحدة منهن الى خيمة العريس يضج الحي بالحداء والزغاريد وتتدلل العروس اياماً ، ثم لا تلبث ان تنقلب مدبرة مشتغلة كأمها وكحماتها . ياحلاوة اسم « مي » ! والله عسل ! وصاحبته عسل ! لو بقيت عندنا اربعة أيام أخرى لحضرت عرساً ذهبوا يحضرون له المعدات من سوق الشام .

قلت — حبذا البقاء في حماكم والوقوف على عاداتكم . ولكن علينا ان نسافر صباح غد . بيد ان شدو البدو ورقصهم في مثل هذه الليلة قد يغنيني عن حضور الفرح . وما كدت ابدي رغبتي هذه حتى نادت زوجة الامير بمن يسمعها : — ياشامان ! يا بنات ! هيا الى « الدبكه ! »

وفي لحظة انطلقت اصوات النساء بالزغاريد في الخارج ودوى الرصاص متتابع الطلقات واشتبكت حلقة الرقص على وقع صفق الاكف وتنغيم الربابة . وخيل الي ان قلب السكون قد اجفل لهذه المفاجأة

خرجت من « الحريم » الى الساحة المنبسطة أمام الدار لاسمع الاغاني عن كثب ، وأبصر الرقص في حلقتين اثنتين احداهما للنساء ، والاخرى للرجال ، تتجاوبان وتتعارضان شدواً وحداء . او هما تأتلفان في حلقة واحدة كبيرة من الرجال والنساء وقد جال في الوسط راقص فرد والسيف الملوح في يده يبرق بريقاً مخيفاً في ضوء القمر . والقوم حوله اشباح سوداء تتحرك ببطء وانتظام وتأتي باشارات الاخيلة والرؤى . والشبابة تئن وتنوح وتستثير فتبعث في تلك الوحشة المأنوس بعضها ، اصداء الشجن والحنين .

عن الاهرام

سليمان البستاني — لفؤاد افرام البستاني

أخلاقه وصفاته — هذا سليمان البستاني وقد كان عظيماً في سياسته وادارته . واني لاراه اكثر عظمة في اخلاقه وصفاته واقرب الى قلوبنا بقلبه الكبير

عزمه وارادته

كان في دولة السيوف وزيراً   المعياً ودولة في ذاته (ايليا ماضي)

حبذا القول « كان دولة في ذاته » هذه لعمري اجمل كلمة ينعت بها انسان . ان تملك البستاني على نفسه لهو اعظم من تبوئه كرسي النيابة ومقعد مجلس الاعيان وتربعه في دست الوزارة

وكان ثباته في مبادئه كثباته في اعماله لا يزحزحه عنه مناظرة ولا مشاحنة اذا تأكد صحتها . وقد قال عنه المرحوم جرجي زيدان :

« . . . واذا باحثته في موضوع تؤنس منه ليناً في جداله فتستضعفه وتحسبه لا يلبث ان يتحول عن رأيه . فاذا خبرته رأيته ثابتاً في ما يراه أو يعتقده مع اعتدال وروية . فهو كما وصفه الاديب نعوم المكرزل « كلما صودم قوي »

فهذه أمثلة من ثبات البستاني . فهلا اقتدينا بها ومحونا من بلايا الشرق عدم الثبات الذي كان ولا يزال العلة الكبرى في اعمالنا ومشاريعنا !

تدينه — كان عالمنا متعصباً بالمعنى الشريف أي محباً لدينه وجنسه وغير متعصب بل باغضاً التعصب بالمعنى السافل. فكان مع حبه لدينه يحترم ديانات الآخرين ويبذل استطاعته في سبيل التوفيق بين ابنائه. وأي دين يحتم على الدائنين به ان يبغضوا مخالفيهم؟؟؟

ومن نتائج تدينه انه كان حريصاً على القيام بواجبه مقدراً كل شخص قدره غير باخس احداً حقوقه . وكان في أعماله نزيهاً ابي النفس يكره المالاة والخداع واستعمال الاساليب المعيبة في سبيل الحصول على وظيفة عالية أو لقب مجيد او مال عزيز وقد أبت عليه نفسه الكبيرة الصغر فلم يتذلل قط في حياته . وكان أبغض شيء لديه الرشوة والمخاتلة يعتبرهما كمدويه اللدودين . وكان غاية أمانيه ان يعمل واجبه فيخدم وطنه وامته بصدق واخلاص وعفة ترتاح اليها نفسه الكبيرة ولو قادته تلك العفة الى الفقر . وقد قال فيه محبوب الخوري الشرتوني :

قم خبر الفشء في لبنان كيف جرت	بك المطامع تزجيها الى الرتب
ما ان هززت امام العرش مبخرة	ولا خنعت لما ترتاد من ارب
ولم تقف قط في ابواب مقتدر	ولم تعفر جبين النبل في عتب
والوعتي ليس في لبنان مدرجة	الى العلى غير حني الرأس والحدب

الساعة والمرأة — لمحرر الغزاله

الساعة تضبط اوقاتك والمرأة تضيع ساعاتك
قلب الساعة من معادن مختلفة وقلب المرأة من معدن الصلب فقط
اذا وقعت الساعة فالعشم موجود وان سقطت المرأة فالامل مفقود
الساعة بعقربين اثنين والمرأة بلسان واحد « ذي حدين ناعمين »
من اسهل الامور وجود ساعة جيدة العدة لطيفة الهيئة ثمينة المعدن لا عيب فيها. ومن اندر النوادر وجود امرأة جميلة الوجه خفيفة الدم رشيقة القد بدون ان تكون ميالة للحظ والانس للصيد والقنص
اذا لعب الهواء بقلب ساعتك فتصبح عليلة وان لعب الهوى بفؤاد حليلتك فتصبح خليلة
زيادة اعتنائك بساعتك يضمن سلامتها من العطب واهتمامك الشديد بامراتك برقيها الى التمدن العصري المعجون بكل معنى طرب . سترك يارب

رواية هذا العدد

حكاية شيخ وقبضايات بيروت — للصحافي التائه

غضب احد ابناء الخازن الشيخ سمعان شمسين الذي كان نفراً في الجندرمة اللبنانية قبل الحرب من الخدمة فاستعفى من لبنان وجاء بيروت يطلب رزقاً فلما وصل الى ساحة البرج التقى بمفتش بلدية بيروت الذي كان يعرفه فحكى له قصته فقال له المفتش — غرضك عندي تعال غداً للبلدية وهناك ستعين بوظيفة حسنة
جاء الشيخ الخازني في اليوم الثاني الى البلدية . فسر الرئيس بأن يرى احد ابناء الخازن يترك لبنان ليتوظف في بيروت وعينه حالا تحصيلداراً على ان يكون له اثنان ونصف بالمائة والباقي للبلدية . فسلمه رئيس الكتاب قائمة باسماء اشخاص

عليهم للبلدية ديون متأخرة ترجع لاربعين وخمسين سنة وكلهم من القبضايات وقال للشيخ اذهب وحصل هذه القائمة

فذهب الشيخ وكله نشاط تواً الى البسطه فوجد هناك ابو محمود الداكوش فقال له نهارك سعيد ياحج فاجاب ابو محمود — شوباك وليه

اجاب الشيخ — عليك ياسيدنا حساب بالبلدية ٢٥٠ غرشاً منذ عشر سنين فاذا امرت بدفعه

فانتهره ابو محمود قائلاً — روح وليه — . . . ابو البلدية يا سرماي . يا . . . الخ .

وذهب الشيخ عند حسن الفسطاط يطالبه ايضاً فكان الجواب اشد من جواب ابو محمود . وذهب بعد ذلك عند عثمان العرياني فكيل له ايضاً بدل الكيل كيلين .

وقضى النهار كله يقبض من هذه العملة حتى جاء المساء فاذا في محفظته الف وخمسمائة مسبة دين وثمانمائة لعنة لابيه وامه وللبلدية وسبعمائة وخمسون شتيمة (من كعب الدست) لرئيس البلدية ولبيت الخازن

ولما كان ماراً على البرج رآه رئيس البلدية فسأله من بعيد قائلاً — ايش ياشيخ . اقبضت القيمة . فاجابه الشيخ — محسوبك راعي الحصان فانني قبضتها كلها فطلب منه الرئيس ان يسلم المال فقال له الشيخ لا اسلم المال الا غداً بالجلسة الرسمية

كانت اليوم الثاني الجلسة الرسمية فدخل الشيخ في الوقت المعين على الرئيس ساعة كان يثني على همة الشيخ ويبشر الاعضاء بانه قبض كل الاموال المتأخرة .

فقال له الرئيس — هات ما عندك يا شيخ

فاجاب الشيخ — الاتفاق بيننا ان آخذ اثنين ونصف بالمائة لي والباقي للبلدية فاكتب يا كاتب

اولاً — ابو محمود الداكوش — شوباك وليه سرماي . ابو البلدية وأبو

عضاء البلدية. جماعه كيت و كيت. اثنان و نصف بالمائة لي والباقي لحضراتكم
ثانياً — حسن الفسطاط — شوباك وليه يا كلب روح .. ابوك وابو البلدية
جماعه ارزال صراقين حراميه الخ . اثنان ونصف لي والباقي لحضراتكم
فقاطعه الرئيس وسحب ريالين مجيدي فاعطاهما للشيخ وقال له روح ابوك
وابو لبنان وابو من وظفك عنده . .
« الصحافي التائه »

في عالم الفنون والاختراع

في فن الغناء — فلورنس فواز

في سنة ١٨٩٢ نال شاب لبناني شهادته العلمية من الجامعة الاميركية في بيروت وبعد سنتين هاجر الى استراليا وسلاحه عزيمته. وماله امانته وسنده نشاطه وعلمه. فوفق وكوفئ على كده وتزوج من آنسة استرالية رزق منها فلورنس التي نشأت جميلة الخلق والخلق . ولما بلغت أشدها درست فن الغناء في الكونسرفاتوار فنجحت وبرعت ثم سافرت الى لندن لتتم دروسها . واتفق مرة ان مرضت الممثلة الاولى في الاوبرا الانكليزية نعهدوا اليها في تمثيل دورها وما رفع الستار عن الفصل الاول وفلورنس فتاة مجهولة حتى كانت قد أحرزت شهرة خالدة وأخذت الجمعيات الموسيقية والجرائد والمجلات الانكليزية والاسترالية تثني على عبقريتها قائلة « انها تحسن التمثيل والغناء وان لا مثيل لصوتها في العصر الحاضر وان الثقات الموسيقيين اجمعوا على انه قد يمر قرن بعد قرن من غير ان يتاح للعالم صوت رخيم صافي كصوتها . وظلت مرة تطرب الجمهور خمس ساعات ونصف متوالية لم تخل في اثنائها بعلامة واحدة »
ملخص عن المقطم

في فن الموسيقى . الآنسة فكتوريا ملحمه — هي من نوابغ الشرقيات البارعات في العزف على البيانو والتلحين وربط الادوار وقد وقعت أخيراً مارشاً

لصاحب السمو الملكي الامير فاروق صدحت به موسيقى مدرسة البوليس في الاحتفال الشائق الذي اقامته ادارة مدارس الاتحاد الوطني فحاز اعجاب كل الحاضرين لعذوبة انغامه ولطف توقيعه

عن الهلال والاهرام

توفيق افندي الصباغ الملقب بسلطان الكمنجه — قدم من سوريا وأقام له معهد الموسيقي المصري حفلة تكريم . فابدع فيها بالعزف على كمنجته ابداعاً لم يسبق له مثيل

عن اللطائف

في فن التصوير . جورج صباغ — هو ابن حنا بك صباغ الممول الشهير غوى فن التصوير فقصد باريس حيث درسه واتقنه وهو يعد الآن من أكبر مصوري العالم . وقد قرر متحف لوكسمبورج شراء احدى صوره الحديثه كما جاء في تلغرافات ١٠ الجاري

في فن التمثيل — السوريون من اكبر غواة التمثيل بين الشرقيين ولهم في التأليف الروائي مهارة يقرهم عليها كل الفنيين . يكفي لاثبات كلامنا ذكر مارون نقاش واديب اسحق اللذين أدخلا هذا الفن الى مصر ثم المرحوم الشيخ نجيب حداد مؤلف الروايات المشهورة برقة الشعر والشعور والمرحوم اسكندر فرح الذي كرس حياته وماله لترقية هذا الفن في مصر . واشتهر في ايامنا هذه الاساتذة جورج ابيض وعزيز عيد وبشاره افندي واكيم ونجيب الريحاني والسيدة بديعة مصابني عقيلته التي لقبت « بأميرة الكوميدي في مصر »

وقد لهج الجمهور أخيراً بمقدرة الاستاذ انطون يزبك صاحب روايتي « عاصفة في بيت » « والذبائح » وشهد له العارفون بانه « قدير في الشخصيات التي خلقها دقيقاً في اظهار ما يترتب عليها . وقد جعل روايتيه في لغة المخاطبة العادية السهلة ليصل الى عواطف الجمهور وشعوره ويهزها بيديه . وهو لا يترك الجمهور الا اذا ابكاه بل ان عدداً كبيراً بدت عليهم في أثناء التمثيل أعراض التشنج العصبي وأصابهم الاغماء . وهو يعد عن جدارة في طليعة مؤلفينا الروائيين »

عن المقطم والهلال والمصور

في فن الاختراع — اسكندر نصره — هو صاحب اختراع التانكس الحقيقي وقد سجل اختراعه في محاكم مصر سنة ١٩٠٣ عن اللطائف

سليم حداد — هو مخترع المكتاب أو التيبريتر العربي منذ خمسة وعشرين سنة وظل يواصل البحث في ما يبلغ هذه الآلة منزلة الكمال والوفاء التام بالغرض الموضوعة له . وقد برح القاهرة في الصيف الماضي الى المانيا حيث صنع في معاملها آلة كتابة جديدة استوفت كل ما نقص المكتاب القديم من وسائل الاجادة والاتقان

اسعد خليل داغر (المقطم)

بشاره عيسى المعلوف — تخرج من مدرسة الحكمة ببيروت وسافر الى اميركا سنه ١٩٠٩ واشتغل في أعمال متنوعة حتى سنة ١٩١٥ التي فيها أنشأ محلاً لبيع لوازم السيارات ، واخترع آلة صغيرة لمسح الزجاج أمام السائق وأخرى لتنظيف السيارة من داخلها وخارجها من الغبار والاوساخ بضغط الهواء ولم تمض عليه سنة حتى نمت حركة أعماله نمواً عظيماً فتجاوزت مبيعاته في هذه السنة الثلاثمائة الف ريال .

« عن مجلة العالم الجديد نيويورك »

في عالم الأدب

القس اسحاق أرمله — كنا منذ سنتين طلبنا من سعادة الفيكونت فيليب طرازي بعض معلومات عن علاقة السريان الارثوذكس (اليعاقبة) بالاقباط . فكلف حضرة الاب اسحق باجابة طلبنا . فأخذ ينقب ويبحث حتى توصل الى انارة هذه النقطة المهمة من تاريخ الشرق ، وقد نشر مباحثه في مجلة المشرق الغراء مستنداً على وثائق تستحق كل الثقة أهمها محفوظات مكتبة دير والدة الله في الصعيد الذي كان أكبر اديرة السريان في القطر المصري . وجمع اخيراً هذه المباحث في كراسة أهداها الينا فنشكره على هديته الصغيرة وخدمته الكبيرة .

الخوري لويس ملحه — خادم الرعية المارونية في الاسكندرية انتدبته جمعية الاسكندرية الأثرية وهو أحد أعضائها فالقى محاضرة اثبت فيها ان الاسكندر الكبير منشىء هذه المدينة مات في بابل ثم نقلت جثته الى ممفيس ومنها الى الاسكندرية.

وقد طبع محاضرته هذه وأهدانا نسخة منها فنشكره ونفتخر به كشرقي حاز ثقة العلماء الغربيين.
« المحرر »

سلامه موسى — نشر كتاباً أوضح فيه نظرية التطور وأظهر فيه مقدرته على ايراد المعاني العويصة بالفاظ سهلة وعبارات نيرة فيشعر قارىء الكتاب انه يقرأ قصة لذيذة غريبة
« الهلال »

ان نظرية التطور اذا صحت لا توجب نكران الله ولا تناقض نظام الخليقة الوارد في الكتاب المقدس. بل ان اكبر الصعوبات التي تعترض هذا المذهب (الذي يعرف ايضاً بمذهب التحول) تزول عند الاعتقاد بوجود قوة فائقة الطبيعة حكيمة ابدية سيطرت على سير هذا التطور وأوصلت جسم الانسان الى الحالة التى هو عليها. ثم وضعت فيه النفس العاقلة. وقد قام في أميركا الشمالية فريق من علماء الكاثوليك انضم اليه عدد كبير من ائمة الدين. برهن على عدم مخالفة هذا المذهب للدين والتوراة. وسنعود الى هذا البحث في فرصة أخرى. « المحرر »

أعلام المقتطف — كتاب ثمين يشتمل على تراجم العظماء من انبياء وفلاسفة وعلماء وادباء وساسة

الخوري اسطفان الشملاني — عني بنشر كتاب سماه « لبنان ويوسف بك كرم » يقع في ٦٥٦ صفحة وفيه نحو ثمانمئة رسم بحث فيه عن تاريخ هذا البطل الذي خدم لبنان بماله وروحه. مع وصف محاسن لبنان وجغرافيته وخلاصة تاريخه وذكر الوثائق السرية والآثار الخطية المتعلقة به. فهو اثر تاريخي جم الفوائد غزير المادة.

القس اسعد منصور — صاحب تاريخ الناصرة الشهير نشر اخيراً تاريخ جبل تابور وهو حصن مشهور في الجليل قد شاهد معارك شديدة.

القس مباوك مارون — نزيل ارجنتينا نشر « السياحة الارضية في الجمهورية الفضية »

ميخائيل بن الصقال — ديوان اشعار وحكم يفوق معناها مبناها

اسكندر شلفون — « العلامات الموسيقية » اسلوب سهل يمكن الفتاة ان تتعلم منه هذه العلامات بمجرد قراءتها « الهلال »

الدكتور ميشال بولس — « الوراثة في الفقه الاسلامي » بين فيه شروط الوراثة واختلافاتها منذ عهد نبي الاسلام مضيفاً اليها السنن الجارية بين الملل النصرانية . وغاية المؤلف الذي وضع كتابه باللغة الفرنسوية ان يدفع عقلاء البلاد والدولة المنتدبة (الفرنسوية) الى توحيد هذه الشرائع فتعم جميع ابناء سورية على اختلاف اديانهم ونزعاتهم

الأب لويس شيخو — وصف مخطوطات المكتبة الشرقية . الجزء الرابع . وقد اعاد حضرة هذا الاب العالم صاحب الفضل على تاريخ الشرق واللغة العربية طبع الجزء الثاني من كتابه الشهير بآداب اللغة العربية في القرن التاسع عشر . وذيله كعادته بفهارس واسعة للاعلام « المحرر »

الحكيم امين الجميل — « في غياب الطبيب » مقالات جزيلة الفائدة في ما ينبغي معرفته وعمله في الطوارىء . « المسره »

الدكتور مرشد خاطر — « اصلاح النسل » مقالات شائقة في ما توصل اليه الطب لاصلاح النسل وما علمه الاختبار وعلم النفس وما اوحاه الدين والادب الصحيح .

القس بولس اشقر — « مبادىء موسيقية غربية وشرقية » خدمة القداس وزياحات ومزامير وتراتيل لتمرين الاحداث على تعلم التلحين الغربي والشرقي بواسطة العلامات الموسيقية

الخوري ابراهيم حرفوش — المرسل اللبناني . تولى اعادة طبع كتاب مختصر اللاهوت الادبي للعلامة غوري المترجم سابقاً من المثلث الرحمات المطران يوسف حبيب . وقد نقحه طبقاً لتضمينات مشاهير اللاهوتيين واضاف اليه ايضاحات وافية

اخذاً عن مشاهير علماء الدين المصريين واحكام الدستور الكنسي الجديد ونص المجامع الطائفية الشرقية مع مقالات في الافعال البشرية والضمير والشرائع والخطايا والفضائل والوصايا الالهية والكنسية

عن مجلة رسالة السلام

باب الاخبار

في القطر المصري

الاعانات لمنكوبي حوادث سوريا — كان لحوادث سوريا الاخيرة صدى مؤثر في قلوب أخوانهم المصريين التي فطرت على الرقة واغاثة البائس . فقام الزعيم سعد باشا زغلول ونشر على الامة المصرية نداء دعا فيه أبناءها الى مساعدة اخوانهم السوريين. وتبرع هو وحرمه المصون بمئتي جنيه، فتبعه أكابر القوم بالعطاء وتألفت منهم لجان في كل المراكز والمدارس لجمع الاعانات. فقصد وفد من وجهاء السوريين بيت الامة شاكراً بلسان مواطنيه لحضرة الرئيس الجليل عواطفه وعواطف الامة المصرية النبيلة

وقد ألف سوريو مصر لجان الاعانات حالما علموا بالنكبة. وسبقت الجميع جمعية الروم الارثوذكسية الخيرية في الاسكندرية ٠ اذ أنها جمعت من وجهاء طائفتها في أسبوع واحد ١١٣٩ جنيهاً مصرياً ارسلت منها في الحال مبلغ الف جنيه الى غبطة بطريرك دمشق الشام الارثوذكسي

وتألفت في القاهرة برئاسة الامير ميشيل لطف الله لجنة تحت اسم «جمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية» لمساعدة المنكوبين من كل الطوائف والملل ٠ وقد دعت جمعية الصليب الاحمر الدولية الى مساعدتها فلبت هذه دعوتها .

وأقامت الجمعية الخيرية السورية في السويس حفلة تمثيلية في مساء ٥ دسمبر الماضي خصصت ايرادها لاعانة هؤلاء المنكوبين

المجالس الحسبية — اصدرت الحكومة المصرية قانوناً خولت فيه المجالس الحسبية اختصاص النظر في الاحوال الشخصية المتعلقة بالطوائف الغير الاسلامية وكانت قبلا من تعلق البطركخانات والمجالس الملية • فالفت الحكومة لهذا الغرض مجالس جديدة تضم أعضاء من جميع هذه الطوائف

قضية الارثوذكس السوريين في انتخاب البطريرك الاسكندري — نشرنا في باب المقالات الوطنية تاريخاً ملخصاً لهذه القضية واخبرنا كيف ان السوريين تساهلوا مع اليونانيين وقبلوا مساواتهم في الاصوات. لكن هؤلاء وطدوا العزم على الاستئثار بحق الانتخابات وقرروا اجراءه في اواخر دسمبر الماضي

فلما رأت ذلك لجنة الوطنيين نشرت نداء الى ابناء طائفتها تطلب منهم عدم الاشتراك في الانتخابات وقابل بعض أعضاءها صاحب الدولة أحمد زيور باشا رئيس الوزراء ووزير الداخلية وقدموا لدولته مذكرة مسهبة في شأن الاختلافات القائمة بين الوطنيين واليونانيين • فاجتمع دولته مع حضرات أصحاب المعالي الوزراء قبل ظهر ٢٩ دسمبر الماضي وبعد أن بحثوا ملياً في الشكوى المذكورة احالوها الى قلم قضايا الحكومة ليرى رأيه فيها من الجهة القضائية

وقد علمنا أن بعض عقلاء اليونانيين استاؤوا من خطة الاستبداد التي جرى عليها مجمع الاسكندرية واشاروا عليه بمراعاة حقوق الوطنيين خوفاً من سوء العاقبة

في القاهرة

النادي الكاثوليكي للشبيبة السورية — بمناسبة الاعياد الميلادية أحيى النادي المذكور سهرة حافلة جمعت اسر هؤلاء الشبان وكانت في غاية الرونق والبهجة ، وقد وزع النادي في ليلة رأس السنة الجديدة هدايا على اولاد فقراء جمعية القديس منصور لكي يساويهم باولاد الموسرين في افراح هذه الاعياد

مخازن الصيدناوي — ضاقت هذه المحلات الشهيرة مع وسعها على البضائع والزبائن. فانشأ مديروها أخيراً ملحقاً كبيراً افتتحوه بحفلة باهرة حضرها الوف من خيرة المصريين والمواطنين

يوسف بك جلاد رئيس قلم الديوان العالي — قوبل خبر الانعام على حضرته بالرتبة الجديدة بمزيد السرور لما اتصف به من العلم والهمة والنزاهة والاخلاص في خدمة الذات العلية . وهو نجل المرحوم فيليب بك جلاد القانوني وصاحب مجموعة القوانين الشهيرة

الفرد بك شماس — رفع حضرة الفرد بك شماس العضو فى مجلس الاعيان المصري والمزارع الشهير الى السدة الملوكية المصرية تقريراً قيما لتفريج ازمة القطن الحالية حاز مزيد القبول لدى جلالته وعموم المهتمين بمصالح مصر . وقد اهدى أخيراً جوادين كريمين الى ولي عهد البلجيك فتقبلها مسروراً

الصاغ يورغاكي افندي عياش — قررت وزارة الداخلية اعادة حضرته من الاستيداع الى الخدمة لخبرته ونزاهته

المرحوم اسكندر سرسق — بمناسبة وفاة هذا الوجيه السوري تبرعت عائلته الكريمة عن نفسه بثلاثة آلاف جنيه وزعتها على الجمعيات الخيرية في القطر المصري من كل الطوائف والملل. منها مبلغ الف جنيه خصصته بمدرسة يد الاحسان السورية وبالجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية

في الاسكندرية

زنانيري باشا — تبحث وزارة الداخلية عن مدير كفء لبلدية الاسكندرية يحسن ادارتها . وقد اجتمع نخبة من رجال مصر العارفين ورشحوا لهذا المنصب سعادة زنانيري باشا السكرتير العام لمصلحة الصحة والمهاجر الدولية « التي يدير ها بكل دقة ونظام وسياسة وكفاءة نادرة حتى لم تسمع قط عنها الشكوى ولا انتقاد ولا طعن ولا فضائح » . وقد كلفوا حضرة الكاتب الاديب محمود

افندي ابراهيم صاحب جريدة الاكسبرس ليعوب عن رغبتهم . فنشر هذا الاقتراح على صفحات المقطم املا بان يلقى لدى دولة الوزير اذناً صاغية . فنهنىء مواطنينا بثقة المصريين الكرام

كنيسة مارونية في رمل الاسكندرية — أصبح انشاء كنيسة للطائفة المارونية في ضواحي الاسكندرية ضرورياً لكثرة القاطنين فيها من أولاد هذه الطائفة والوافدين اليها في ابان الصيف . وقد تبرع غبطة البطريرك مار الياس بطرس الحويك بمئة جنيه تشجيعاً للقائمين بهذا المشروع الجليل . وكذلك قدس وكيله في مصر المنسنيور بولس رزق تبرع هو وحضرة شقيقه الأب جبرائيل بخمسة وعشرين جنيهاً . فنثني على غيرة حضرة الاب لويس ماحه رئيس لجنة هذه الكنيسة طالبين لمشروعه التوفيق

في السودان

أم درمان — كان حضرة الوطني الغيور الخواجا جورج عبجي قد شيد في هذه المدينة كنيسة لطائفة الروم الكاثوليك . وقد حفزت الغيرة الجالية السورية هناك ففتحت في شبتمبر الماضي مدرسة ابتدائية تضم بين جدرانها الآن أكثر من مئة وخمسين تلميذاً وتلميذة جلهم من السوريين بام درمان والخرطوم . وهي اول مدرسة سورية نشأت في هذا القطر . وتسعى الجالية السورية الآن الى فتح مدرسة أخرى في الابيض وبناء كنيسة فيها وفقها الله

أخبار سوريا

لم يهدأ بعد روع سوريا المسكينة من أهوال الحرب الاخيرة حتى هبت عليها عاصفة ثورة شديدة بدأت بجبل الدروز وعمت ولاية الشام وبعض اواسط سوريا . فتم بالمسيحيين ما قاله المثل العامي «تقاتلت الارياح مع البحر فكانت الدورة على المراكب» . انتقض الثوار على حكومة الانتداب فهجموا على جيرانهم المسيحيين واعملوا فيهم السيف ودمروا بيوتهم وسلبوا اموالهم وتعدوا على نسائهم ، ثم قصدوا

احتلال جنوبي لبنان بدعوى ان بعض جهاته ليست منه كمن يقول لغيره ان يديك ورجليك وراسك ليست منك فيلزم فصلها عنك. فاحتلوا حاصبيا وراشيا ومرجعيون والجديدة حيث سلبوا وذبحوا واحرقوا . وغدروا بقرية كوكبا وبالمرحوم الخوري ديمتريوس جمال الذي توسط لهم بدخولها . فدمروها عن بكرة أبيها وقتلوا ونهبوا ما استطاعوا وذبحوا كاهنها على فراشه وهو في سن التسعين

قاتل الله التعصب ما اشنعه وهل لا تنبت هذه الدماء في تربة سوريا التعيسة الألفة والاتحاد

بطريرك الروم الكاثوليك

كلفت هذه الحوادث سوريا عدا الدماء المسفوكة والبيوت المدمرة رجلاً من أعاظمها وهو المثلث الرحمات السيد ديمتريوس قاضي بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الذي مات متأثراً من الحزن على أبنائه واولاد وطنه . واشتركت كل الطوائف في مؤاساة ابناء طائفته واظهار شعورها بهذه الخسارة . ثم اجتمع مطارنة الطائفة في دير الشير (قرب بيروت) يوم ٧ دسمبر الماضي وانتخبوا خلفاً له بأغلبية الأصوات غبطة السيد كيرلس مغبغب أسقف زحله . وهو لبناني من عين زحلتا وحائز لكل الصفات التي تؤهله لهذا المنصب الرفيع من علم وفصاحة وتقوى وفضيلة وحنكة وتدبير . فهنئه ونهنىء الطائفة وأنفسنا بغبطته

المسيو ده جوفنيل وغبطة البطريرك الماروني

لم يدع المسيو ده جوفنيل المندوب السامي الجديد على لبنان وسوريا شيخ لبنان يسبقه الى السلام عليه فقصده في بكركي قصره الشتوي يوم ٦ دسمبر (كانون الاول) الماضي . وقد اصطفت الجماهير للترحيب به على طول الطريق التي مر فيها من بيروت الى بكركي حيث كان في انتظاره علية الاكليروس واعيان الشعب واغلب اعضاء المجلس النيابي اللبناني . وقد القى في حضرته الشيخ يوسف الخازن خطبة ترحيب باللغة الفرنسوية كان لها احسن وقع في نفسه ونفس السامعين مبنى ومعنى.

ثم رد غبطته الى المندوب السامي الزيارة في قصر الصنوبر ببيروت وعرج في عودته على دير الشير لتهنئة غبطة البطريرك الجديد

وعاد المسيو ده جوفنيل في ٥ يناير الحالي الى بكركي مع رجال معيته يحمل نشان جوقة الشرف من رتبة جران اوفيسيه الذي اهدته الحكومة الفرنسوية الى غبطته بمناسبة عيد جلوسه على السدة البطريركية . وغبطته يحمل ايضاً من جملة رتب هذا الوسام درجة كوماندور

المجلس النيابي — رفض اعضاء هذا المجلس باغلبية الاصوات في جلسة ١٩ نوفمبر الماضي ميزانية الادغام القضائي . وصادق المندوب السامي الجديد في ٢٨ دسمبر على هذا القرار فأزال عبئاً ثقيلا عن خزينة لبنان وعن قلب ابنائه . وقد صرح المندوب السامي ببقاء هذا المجلس اربع سنوات أخرى ومنحه سن دستور حكومة لبنان الكبير

المهاجرون اللبنانيون — هاجر من لبنان في خلال اكتوبر الماضي ٤٥٨ شخصاً . قصد ١٢٦ منهم مصر و٦٦ فلسطين و٥٤ فرنسا و ١١٩ اميركا الجنوبية والشمالية و١٣ تركيا و٤٥ بغداد والعراق و٢ قبرص و٢ الهند الخ لخ

اشتراك سوريا في المعرض الزراعي الصناعي المصري — قرر المفوض السامي اشتراك جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي في هذا المعرض . وعين المسيو دي لوراي ممثلا لها

في بيروت — آثار قديمة — وجد اثناء الحفر بشارع النبي عمود من المرمر وقاعدتان من البلاط النفيس يبلغ قطر كل منهما مترين مربعين عليهما كتابة باللاتينية وقنطرة على شكل بوابات المعابد الرومانية

تمثال الام مريم جهشان — احتفل في بيروت يوم ١٥ نوفمبر الماضي باقامة تمثال لهذه السيدة الفاضلة رئيسة مدرسة زهرة الاحسان ومؤسسة رهبنة القديسة كاترينا

السيدة مريم طعمه زوجة الخوري يوسف طعمه . خاطرت بنقل رسالة الى

الجنود الفرنساويين المحاصرين في قلعة راشيا فانقذت الحامية بعدان اصيبت بذراعها وقد قلدها المندوب السامي وسام الاستحقاق جزاء بسالتها وشهامتها

في زحله — توفي فيها نقولا شحاته احد صحافيي مصر الذي انشأ جريدة الرائد لخدمة الحركة الوطنية منذ عشرين سنة

في حمص — انتخب الارشيد يا كون ابيفانوس زائد مطراناً لحمص على طائفة الروم الارثوذكس . وهو من فطاحل رهبان البطريركية الانطاكية يحسن عدة لغات ويعد من شعراء اللغة العربية

في حلب — منحت المفوضية نعوم افندي الاسود من حلب ثلاث اجازات باستخراج معدن الكروم من نواحي رأس الخنزير التابع للاسكندرونة

توفي في حلب فجأة ليلة ٣١ دسمبر الماضي الاب الورع القس بولس مطر وكيل وقف فقراء الموارنة

برج صافيتا — نهار الاحد ٤ اكتوبر دشن في هذه المدينة سيادة المطران يوسف كلاس اسقف طرابلوس على طائفة الروم الكاثوليك كنيسة القديس نقولاوس التي كان شرع في بنائها السعيد الذكر المطران يوسف الدوماني

اخبار فلسطين

حيفا — وصل اليها سيادة المطران شكر الله خوري اسقف صور على الطائفة المارونية ، ونزل ضيفاً على حضرات الوجيهين ابني عمه الخواجات يوسف ونصر الله خوري . ولآل خوري الايادي البيضاء على ابناء طائفتهم في هذه المدينة فقد انشأوا لهم كنيسة ومدرسة واوقافا تقوم بهما . ويرجع اليهم فضل انشاء هذه الابرشية

النادي الكاثوليكي في حيفا — أقام هذا النادي ليلة رأس السنة عيداً لقسمين من اولاد الفقراء ووزع على كل منهم قطعة من البذل الجاهزة والبالطوات . ثم نهض سيادة المطران حجار وقنصل فرنسا وعقيلة يوسف بك خوري ووزعوا

عليهم الحلوى . وقام اديب خطب في الاولاد قائلا : انتم لستم فقراء ووراءكم هؤلاء الوجهاء يعطفون عليكم ونحن لا نحسن اليكم بل نسلفكم هذه الهدايا الى حين ما تقدرون ان تهدوها بدوركم الى الذين يخلفونكم في هذا الضعف. أنتم ضعفاء ولا يد لكم في الضعف . ونحن اقوياء ولا فضل لنا بهذه القوة

منكوبو سوريا في فلسطين — على أثر حوادث سوريا المحزنة لجأت الى فلسطين عائلات عديدة من منكوبي سوريا . فقوبلوا بالترحاب . وتألفت لجنة من السيدات لجمع الاعانات

في تركيا — قررت الحكومة التركية قبول السوريين القاطنين في بلادها بين رعاياها وعينت لهم شهر سبتمبر الماضي لقيد اسمائهم

في أميركا الشمالية

السوريون وشريعة المهاجرة — سيبدأ مجلس الولايات المتحدة بتنقيح شريعة المهاجرة. فارسل حضرة الوطني الغيور ابراهيم حتي صاحب شركة التسفير نداء الى رؤساء الاديان والجمعيات والمتجنسين بالجنسية الاميركية من السوريين واللبنانيين يستحثهم فيه على ان يطلبوا من نوابهم في المجلس اعفاء اقرباء كل متجنس العصبيين من النسبة العددية التي تحدد دخول السوريين الى أميركا

بول بارتلت والسوريون — نعي من باريس هذا النحات الاميركي الشهير الذي كان صديقاً حميما للسوريين. فقد كان عوناً لهم على حصولهم على الجائزة الثانية في الموكب الذي اشتركت فيه العناصر الاجنبية المهاجرة سنة ١٩١٨ في نيويورك لترويج قروض الحكومة الاميركية . وكان يجتمع معهم في منزل السيدة ماري عيسى الخوري المعروفة بآدابها ونبوغها بالفنون .

في نيويورك — جمعية الاتحاد الجزيني — لمهاجري بلدة جزين (في جنوب لبنان) جمعية تأسست في أميركا لجمع كلمتهم. وقد عقدت في ١٨ نوفمبر الماضي جلسة انتخبت فيها هيئتها الجديدة عن السنة الخامسة لتأسيسها

في القصر الابيض — حاك الايتام الارمن في ملجأ صيدا بلبنان سجادة اصبهانية قدموها الى رئيس الولايات المتحدة رمزاً لامتنانهم لما بذلته أمير كا من الجهود والاموال في سبيلهم .

نعمة تادرس — تبرع هذا المحسن الكريم بالف دولار ارسلها الى غبطة البطريرك الانطاكي غريغوريوس الرابع لاعانة المنكوبين اللاجئين الى دمشق وبخمسمائة دولار للجنة اللاجئين الى بيروت

البرنس رشيد مطران — نجل المرحوم حبيب باشا المطران قدم من أوروبا جالباً معه أشياء أثرية ثمينة تقدر قيمتها بخمسة ملايين دولار .

جمعية الميتم السوري في بروكلين — أقامت في ٩ دسمبر سوقاً لمساعدة الميتم السوري الذي يأوي سبعة وثلاثين يتيما من جميع الطوائف السورية برعاية ابي الايتام السيد افتيموس عفيش مطران بروكلين الارثوذكسي

الجمعية التهذيبية السورية — تقدم للجالية السورية في المنتدى السوري الاميركي سلسلة محاضرات علمية تاريخية . يساعدها في ذلك رهط من الادباء والخطباء مثل الدكتور فيليب حتي والاستاذ خليل طوطح

جوق التمثيل العربي — الف الاديب ليون الجيان جوقاً لاحياء وتعزيز التمثيل العربي في الجاليات العربية الاميركية. وامله ان يجتمع لديه على مرور الايام خيرة الممثلين والممثلات فيقومون بخدمة الجمعيات والجاليات السورية عند الحاجة.

ويبلغ عدد السوريين في نيويورك وضواحيها نحو ثلاثين ألفاً

في فولريفر . ماس — احتفلت جمعية جبل لبنان ، في هذ المدينة يوم ١٥ نوفمبر الماضي بافتتاح قاعتها الجديدة . وكانت حفلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجالية هناك حضرها عدد كبير من الاميركيين والسوريين وبعض لبنانيي مدينة نيوبد فرد القريبة منها وتكلم جملة خطباء نذكر منهم نعوم افندي مكرزل صاحب جريدة الهدى ويوسف افندي مراد الخوري صاحب جريدة الشعب. والاب بولس

معوشي راعي الطائفة المارونية في نيوبد فرد . والاب قيصر فارس راعي الطائفة المذكورة في فوليفر . وغيرهم

وقد انشئت هذه الجمعية سنة ١٩١١ ولها مدرسة مجانية لتعليم اللغة العربية

في سبرنغفيلد ماس — في هذه المدينة جالية تبلغ نحو الالف أغلبها من قصبتي زغرتا وأهدن وهم في غاية الالفة والمحبة مع باقي اخوانهم من الروم السكاثوليك والارثوذكس والمسلمين . وعندهم ثلاث جمعيات . جمعية بطل لبنان . وجمعية السيدات الاهدنيات الخيرية والمنتدى اللبناني الاميركي الذي أنشأه حديثاً المتجنسون بالجنسية الاميركية ليختلطوا فيه مع الامريكيين ويحملوهم على حسن الاعتقاد والثقة بهم

في سكونتن بنسلفانيا . ولآل أهدن جالية أخرى في سكونتن تبلغ السبعمائة نفساً وعندهم جمعيتان . جمعية بطل لبنان والمنتدى السوري الاميركي . وراعيهم حضرة الخوري اسطفان الدويهي أحد كتبة أسرار غبطة البطريرك الماروني سابقاً وسنتكلم عن هذه الجالية بأكثر أسهاب في العدد القادم .

في بتسبرج . بنسلفانيا تألفت لجنة برئاسة حضرة الأب الغيور سم . ن لاستقبال وتكريم حضرة العالم الدكتور فيليب حتي يوم ١٢ دسمبر الماضي وهو اليوم الذي عزم فيه هذا العالم على القدوم الى هذه المدينة لالقاء خطبة على تلامذتها

في ويلكسبري . بنسلفانيا . أغلب الجالية في هذه المدينة من الطائفة المارونية ولها كنيستان . وقد أسست أخيراً جمعية باسم « جمعية التعاضد الماروني » لم يمض عليها زمن كثير حتى كثر أعضاؤها وكثر المال فيها . وهي تسعى مع كاهنها لافتتاح مدرسة وطنية

في كنكتكت . انسونيا . — احتفلت « جمعية نجمة سوريا ولبنان » في هذه المدينة بحفلتها السنوية في احد المتنزهات . ودعت اليها كبار الصحافيين والمفكرين السوريين في اميركا فشهدوا بارتقائها وسمو مبادئها واشتداد اواصر الاتحاد بين افرادها وغيرتها على المشاريع الخيرية . فهنئتها

بوستن . ماس . توفي فيها في ١٥ اكتوبر الماضي الخوري الاسقفي يوسف يزبك راعي الطائفة المارونية في فيلادلفيا . وهو من اقدم الكهنة الموارنة في الولايات المتحدة وكان فاضلا غيوراً وقديراً في اللغة الانكليزية وله الايادي البيضاء على الجالية السورية في مدة خدمته الطويلة لها .

في كوبا — اقيمت في مدينة سان لويس من جزيرة كوبا حفلة شائقة لحرب الزهور نالت الجائزة الاولى، فيها الآنسة فيكتوريا غانم . فقد ظهرت على سيارة بشكل عرش ملوك فينيقيا وجلست على العرش مرتدية حلة احدى ملكات فينيقيا تحيط بها ست عشرة فتاة منهن خمس لبنانيات والبقية من فتيات كوبا وكلهن بالملابس الفينيقية . وكانت الجماهير تحييها هاتفة ليحيي عرش فينيقيا . ليحيي لبنان والذكاء اللبناني

في اميركا الجنوبية

شارع جبل لبنان في عاصمة البرازيل : — لقد كان للاستقبال الفخم الذي جرى للحجاج البرازيليين في لبنان صداه الحسن في هذه البلاد . وقد تناولته جرائدها باطيب الثناء على اللبنانيين والسوريين وصدق ولائهم للامة البرازيلية التي تضيف عشرات الالوف منهم . لكن بلدية ريودي جانيرو عاصمة البرازيل لم تكتف بثناء صحافتها بل شاءت اقامة دليل دائم على شكرها لهم . فاقترح احد اعضائها وهو السنيور ارنستو غرسز ان يسمى احد شوارع العاصمة باسم جبل لبنان فوافق المجلس على اقتراحه في جلسة ٣١ اغسطس الماضي وارسل كاتب اسرار المجلس الى حاكم جبل لبنان يبلغه ذلك

الجمعية الخيرية البيروتية في سان باولو — عقدت في ١٥ اكتوبر الماضي جلستها السنوية بحضور عدد كبير من المناصرين والادباء لانتخاب عمدة لها للسنة السادسة من تأسيسها . ولهذه الجمعية مدرسة ليلية معترف بها رسمياً . واعمال خيرية

عديدة من إحسان وناولونات الى داخل البرازيل واعطاء عيادات طبية وتوزيع ثياب وعقاقير ومواد غذائية على الفقراء

الجالية السورية في سان خوان — جرى في ١٣ اكتوبر الماضي احتفال عظيم في هذه المدينة بداعي تدشين القصر الفخيم المعروف « بكاسا اسبانيا » الذي شيد بواسطة اسهم اشتركت بابتياعها جميع الجاليات وبلغت نفقاته ستمائة الف ريال. فتكلم القنصل الاسباني مطرئاً دم الاسبانيين العربي ثم وقف ممثل السوريين في هذه الحفلة الخواجا يوسف فغالي فألقى خطبة قال فيها «ان اللبنانيين هم الاجداد والاسبانيين الاحفاد» مشيراً الى تحدر الاسبانيين من نسل الفينيقيين. فكان لقوله صدى استحسان

في روساريو. تألفت فيها لجنة من أفاضل السوريين لجمع مال يقدمون به تذكاراً الى هذه المدينة بمناسبة مرور مئتي عام على تأسيسها

في رسيسقنسيا تشا كو — أرادت الجالية اللبنانية في هذه المدينة ان تقيم أثراً يعرب عن وطنيتها ومعتقدها فشادت مذبحاً جميلا من الرخام في كنيسة العاصمة واستجلبت تمثالا للقديس مارون اصطنعته في بوانس ايرس. واستدعت الاب الياس ماريا الغريب لالقاء الخطب ولرئاسة الاحتفالات. ودعت كبار العاصمة وعدد كبير من الوطنيين والمواطنين لحضور هذه الحفلة فجرى طواف حافل بتمثال القديس مارون في الشوارع وساحة المدينة وألقى حضرة الاب المذكور محاضرة بليغة في صالون مدرسة اغوسطين يونيو موضوعها « الشرق تحت سماء الارجنتين »

في ريو بريتو — عقدت جمعية الشبيبة السورية في هذه المدينة جلسة عمومية انتخبت فيها عمدتها للسنة الرابعة، فانتخب الخواجا توفيق رعد رئيساً والخواجا يوحنا جبران نائباً له

في سانطوس — تم فيها انتخاب العمدة الجديدة لتدبير شؤون « الجمعية

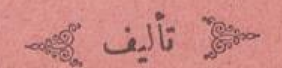
السورية الخيرية » فانتخب الخواجا نجيب مطران رئيساً والخواجا جميل فوكوح نائباً للرئيس

في بونس ايرس — تألفت فيها جمعية باسم « جمعية الشبيبة الحمصية » غايتها معاضدة المشاريع العمومية النافعة في مدينة حمص والسعي لانشاء مكتبة عمومية عربية في بونس ايرس · وقد انتخب الخواجا بتراكي حداد رئيساً والخواجا جميل لوقا نائباً له

في تشاكا بوكو — بمناسبة مضي عامين على تأسيس « الجمعية السورية اللبنانية » في هذه المدينة أقامت هيئتها سوق تجارية خيرية في ١٥ نوفمبر الماضي رصدت نصف ريعها للمستشفى البلدي هناك والنصف الآخر لصندوق الجمعية

في توكومان — انتقل فيها الى رحمة الله الخوري يوسف شميا وهو من اسرة شهيرة في بزعون (لبنان الشمالي)

الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية



تأليف

الخوري بولس قرألي

اجرومية فرنسوية باللغة العربية اختصر فيها مؤلفها قواعد هذه اللغة
باسلوب سهل واضح يغني الدارس عن المعلم

تطلب من مكاتب الهلال والمعارف وزيدان وسركيس والعرب بالفجالة
ومن مكتبة امين هندية بالموسكي
ومن مكتبة اسكندر زلزل بشارع ابو السباع رقم ١٣

تنبيه — يمكنك ان تشترك بالمجلة السورية في هذه المكاتب

اذا كنت راض عن غاية المجلة السورية وخطتها
فاهدها الى اصدقائك
تسرهم وتخدم وطنك

فهرس الجزء الاول